الأمم المتحدة A

Distr.
GENERAL

A/52/292
19 September 1997
ARABIC
ORIGINAL: ARABIC/CHINESE/ENGLISH/
FRENCH/RUSSIAN/SPANISH

الجمعية العامة

الدورة الثانية والخمسون
البند ١٥٦ من جدول الأعمال

# نحو ثقافة للسلام

## مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى الجمعية العامة تقرير المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) عن الأنشطة التربوية المضطلع بها في إطار مشروع "نحو ثقافة للسلام"، الذي أعد وفقا لقرار الجمعية العامة ١٠١/٥١ المؤرخ ١٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٦.

مرفق

**تقرير المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة عن الأنشطة التربوية المضطلع بها في إطار مشروع "نحو ثقافة للسلام" بالإضافة إلى عناصر لمشروع إعلان وبرنامج عمل مؤقتين بشأن ثقافة للسلام**

المحتويات


| | الفقرات | الصفحة |
|---|---|---|
| الملخص التنفيذي | | ٤ |
| أولا - المقدمة: تعزيز ثقافة السلام باعتبارها تحديا للأمم المتحدة | ١ -٥ | ٦ |
| ثانيا - التربية باعتبارها الوسيلة الرئيسية لتعزيز ثقافة السلام | ٦ -٣٣ | ٧ |
| ألف - المبادئ الأساسية للتربية من أجل السلام وحقوق الإنسان | ٨ -٩ | ٧ |
| باء - الإجراءات على الصعيد العالمي | ١٠ -٢٣ | ٨ |
| جيم - الإجراءات على الصعيد الوطني | ٢٤ -٣٣ | ١١ |
| ثالثا - صوب المستقبل | ٣٤ -٣٧ | ١٣ |
| رابعا - عناصر لمشروع إعلان للأمم المتحدة عن ثقافة السلام | ٣٨ -٦٣ | ١٤ |
| ألف - الديباجة | ٣٨ -٤٧ | ١٤ |
| باء - معنى ثقافة السلام ودلالتها | ٤٨ -٥٤ | ١٦ |
| جيم - المجالات الكبرى والأطراف الفاعلة الرئيسية لتعزيز ثقافة السلام | ٥٥ -٦٣ | ١٧ |
| خامسا - عناصر لمشروع برنامج عمل مؤقت للأمم المتحدة عن ثقافة السلام | ٦٤- ١٠٩ | ١٩ |
| ألف - الأهداف | ٦٧ -٧٢ | ١٩ |
| باء - الاستراتيجيات | ٧٣ -٧٩ | ٢١ |
| جيم - إجراءات ترويج اللاعنف واحترام حقوق الإنسان | ٨٠ -٨٤ | ٢٢ |

دال - إجراءات دعم المشاركة الديمقراطية والتنمية البشرية المستدامة . . . . . ٨٥ -٨٩ ٢٤

هاء - إجراءات لضمان تحقيق المساواة بين النساء والرجال . ٩٠ -٩٣ ٢٥

واو - إجراءات دعم الاتصال التشاركي وحرية تداول المعلومات والمعارف وتشاطرها . . . . . ٩٤ -١٠٠ ٢٦

زاي - إجراءات للنهوض بالتفاهم والتسامح والتضامن فيما بين الشعوب والثقافات كافة . . . . . ١٠١-١٠٤ ٢٨

حاء - تنسيق وترويج الإجراءات الرامية إلى تعزيز ثقافة السلام . . . . . ١٠٥-١٠٩ ٢٩

## الملخص التنفيذي

تواجه الأمم المتحدة تحديا يدعوها إلى تجديد التزامها ومواردها للوفاء بمهمتها الأساسية المتمثلة في إنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب، والاضطلاع بهذه المهمة لا يتطلب تحويل البنى المؤسسية ومظاهر الحرب فحسب، بل يتطلب أيضا تحويل جذورها الثقافية العميقة، أي ثقافة العنف والحرب، إلى ثقافة السلام.

ويشكل الانتقال من ثقافة الحرب إلى ثقافة السلام أولوية من أولويات اليونسكو. ويجري تعزيز ثقافة السلام فعلا على مستويات عديدة ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين. وقوام ثقافة السلام مجموعة من القيم والمواقف وأنماط السلوك التي تجسد وتستحث التفاعل والتقاسم على الصعيد الاجتماعي، وتقوم على مبادئ الحرية والعدالة والديمقراطية والتسامح والتضامن، وتنبذ العنف وتسعى لدرء النزاعات عن طريق التصدي لجذورها؛ وترمي إلى حل المشكلات عن طريق الحوار والتفاوض؛ وتكفل لكل فرد الممارسة الكاملة لجميع الحقوق والوسائل التي تمكنه من المشاركة على نحو تام في التنمية الذاتية لمجتمعه.

وبدلا من التدخل في النزاعات العنيفة بعد نشوبها والعمل على بناء السلام بعد انتهائها، فإن الحل الأكثر إنسانية وفعالية هو درء هذا العنف في مهده عن طريق التصدي لجذوره - وذلك هو جوهر ثقافة السلام. وعلى صعيد الدولة، يشدّد هذا النهج على أسلوب الحكم السديد القائم على العدالة، والمشاركة الديمقراطية، وإشراك الناس عامة في عملية التنمية.

إن تعزيز ثقافة السلام يشكل تحديا هائلا بعيد المدى، بحيث تتعذر مواجهته ما لم يصبح مسألة ذات أولوية في إطار منظومة الأمم المتحدة بأسرها. وفي حين أن التربية، بأوسع معانيها، هي الوسيلة الرئيسية، إلاّ أن من الضروري لكي تحقق مراميها أن تكون مقترنة بالعدالة الاجتماعية والتنمية البشرية المستدامة. وتسهم الأمم المتحدة إسهاما كبيرا في هذا المضمار، وهو ما يتجلى في نتائج المؤتمرات العالمية التي عقدتها مؤخرا وفي متابعة أعمال هذه المؤتمرات، بما فيها المؤتمرات التي تناولت حقوق الإنسان، والتنمية البشرية المستدامة، وتحقيق المساواة للمرأة.

ومن المقترح أن يُشكل تعزيز ثقافة السلام مهمة مشتركة من شأنها أن تهيئ المناخ الملائم للمساواة والوحدة الحقيقيتين بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. وثقافة السلام تركز على القيم الجوهرية التي من أجلها أنشئت الأمم المتحدة، وفي سبيلها ظلت تعمل، وتركز أيضا على ترجمة هذه القيم إلى مواقف وأنماط سلوك على كافة مستويات المجتمع. وخلافا للعديد من التحديات الأخرى التي يجابهها العالم في الوقت الحاضر، فإن الأمم جميعها، صغيرة كانت أم كبيرة، تتساوى في ثراء ما يمكن أن تقدمه من إسهام لثقافة السلام. وبالمثل، فإن تحقيق ثقافة السلام سيفيد كل أمة وكل شعب دون أن يضعف أي أمة أخرى أو أي شعب آخر، وتلك وسيلة مهمة لإرساء الحق الإنساني في السلام على الصعيد العالمي.

ومن هنا كانت الجمعية العامة محقة عندما طلبت، في قرارها ١٠١/٥١ المؤرخ ١٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٦، تقديم تقرير لا عن أنشطة اليونسكو فحسب، وإنما أيضا عن العناصر اللازمة لمشروع إعلان وبرنامج عمل مؤقتين عن ثقافة السلام.

ويورد هذا التقرير عرضا موجزا للأنشطة التي تضطلع بها اليونسكو في إطار مشروعها المشترك بين التخصصات والمعنون "نحو ثقافة للسلام". ويجري التركيز على التعليم، بما في ذلك التعليم غير النظامي وغير الرسمي، وكذلك التعليم النظامي، والمبادئ الأساسية للتربية من أجل السلام وحقوق الإنسان. وأوليت العناية في المقام الأول للأنشطة المضطلع بها على الصعيد العالمي، ثم للأنشطة الجاري تنفيذها على الصعيد الوطني، وخصوصا الأنشطة المعنية بأوضاع ما بعد النزاعات حيث يجري تنسيقها مع جهود الأمم المتحدة الرامية إلى بناء السلام.

ولكي يتسنى إدراج ثقافة السلام في جدول أعمال الأمم المتحدة، يقدم التقرير بعض العناصر اللازمة لإعداد مشروع إعلان وبرنامج عمل مؤقتين، مع الإشارة بالتفصيل إلى السبل الكفيلة بتمكين الأمم المتحدة من التصدي لهذا التحدي الهام. وتمثل هذه العناصر جهدا أوليا ينبغي تحسينه عن طريق الحوار والنقاش مع الدول الأعضاء، ويمكن أن تشكّل هذه العناصر بعد تحسينها جزءا من الصيغة النهائية للإعلان وبرنامج العمل.

وتبين عناصر الإعلان الأساس التاريخي لثقافة السلام، كما تنطوي على بحث لمعناها ومغزاها ومجالاتها الكبرى والأطراف الفاعلة الرئيسية المعنية بترويجها. أما العناصر المتعلقة ببرنامج العمل، فتشمل الأهداف ذات الصلة والاستراتيجيات والأنشطة اللازمة لتحقيق كل هدف من هذه الأهداف. وتشمل أيضا إنشاء آلية للتنسيق في سبيل تنفيذ هذه الأنشطة. ويجري تشجيع الدول الأعضاء على وضع خططها الوطنية الخاصة.

ودعما للتحرك على الصعيد العالمي، ينبغي تنمية علاقات الشراكة من أجل ثقافة السلام مع مختلف المنظمات الدولية الحكومية، والمنظمات الحكومية، وغير الحكومية، بما في ذلك المربون، والصحفيون، والبرلمانيون، وسلطات البلديات، والجماعات الدينية، ومنظمات النساء والشباب. وفي سبيل التركيز على الجيل القادم الذي يجابه عالما يتغير بصورة متسارعة وعميقة ويتسم بتزايد أهمية القضايا الأخلاقية، يقترح إعداد رؤية متسقة لثقافة السلام تصاغ بلغة مبسّطة وتُنشَر في أوساط الشباب، وتنطوي على دعوتهم إلى مشاركة الأمم المتحدة سعيها الحثيث لتحقيق الغاية المنشودة.

وأخيرا، قد ترغب الأمم المتحدة في إعلان سنة وعقد لثقافة السلام ونبذ العنف، يقود الأمين العام خلالهما حملة تشارك فيها المجتمعات بكل مستوياتها، والشباب بصفة خاصة، في سبيل تعزيز القيم والمواقف وأنماط السلوك التي تنطوي عليها ثقافة السلام.

## أولا - المقدمة: تعزيز ثقافة السلام باعتبارها تحديا للأمم المتحدة

١ - استجابة لقرار الجمعية العامة ١٠١/٥١، يعرض المدير العام لليونسكو فيما يلي تقريرا عن الأنشطة التربوية المضطلع بها في إطار مشروع اليونسكو المشترك بين التخصصات والمعنون "نحو ثقافة للسلام"، بالإضافة إلى عناصر لمشروع إعلان وبرنامج عمل مؤقتين بشأن ثقافة للسلام. ويندرج التقرير في إطار أنشطة الأمم المتحدة لبناء السلام، بما فيها عقد الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان (١٩٩٥-٢٠٠٤) وسنة الأمم المتحدة للتسامح، ١٩٩٥، وكذلك برامج العمل التي اعتمدتها المؤتمرات العالمية التي نظمتها الأمم المتحدة مؤخرا.

٢ - الآن وقد انتهت الحرب الباردة، تواجه الأمم المتحدة تحديا يدعوها إلى تجديد التزامها ومواردها للوفاء بمهمتها الأساسية المتمثلة في إنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب[١]. والاضطلاع بهذه المهمة لا يتطلب تحويل البنى المؤسسية ومظاهر الحرب فحسب، بل يتطلب أيضا تحويل جذورها الثقافية العميقة، أي ثقافة العنف والحرب، إلى ثقافة للسلام.

٣ - وقد اعتمد المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثامنة والعشرين المعقودة في عام ١٩٩٥ التحول من ثقافة الحرب إلى ثقافة السلام باعتباره أولوية. وبعد أن نظر المؤتمر العام في الخطوات الأولى لبرنامج ثقافة السلام الذي أنشأه في عام ١٩٩٣، أعلن أن هذا التحول يشكل أعظم تحد أمام العالم في نهاية القرن العشرين، وكرس استراتيجية اليونسكو المتوسطة الأجل للفترة ١٩٩٦-٢٠٠١ لتعزيز ثقافة السلام[٢]. واعتُبر ذلك بمثابة التعبير المعاصر عن تفويض اليونسكو بموجب ميثاقها التأسيسي والذي جاء فيه أن السلام يتطلب أكثر من مجرد الاتفاقات السياسية والاقتصادية بين الحكومات؛ وأنه يجب أن يبنى في عقول البشر، رجالا ونساء[٣].

٤ - إن ثقافة السلام، على نحو ما صاغها المؤتمر العام لليونسكو، يجري تعزيزها فعلا على عدة أصعدة، ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين. وقوام ثقافة السلام هو مجموعة القيم، والمواقف، وأنماط السلوك التي تجسد وتستحث التفاعل والتقاسم على الصعيد الاجتماعي، وتقوم على مبادئ الحرية والعدالة والديمقراطية والتسامح والتضامن، وتنبذ العنف وتسعى لدرء النزاعات بالتصدي لجذورها وأصولها، وترمي إلى حل المشكلات عن طريق الحوار والتفاوض، وتكفل لكل فرد الممارسة الكاملة لجميع الحقوق والوسائل التي تمكنه من المشاركة على نحو تام في التنمية الذاتية لمجتمعه[٢].

٥ - إن تعزيز ثقافة السلام يشكل تحديا هائلا بعيد المدى، بحيث تتعذر مواجهته ما لم يصبح أولوية في إطار منظومة الأمم المتحدة بأسرها. ومن هنا كانت الجمعية العامة محقة عندما طلبت في قرارها ١٠١/٥١ تقديم تقرير لا عن أنشطة اليونسكو المتعلقة بتعزيز ثقافة السلام فحسب، وإنما أيضا عن العناصر اللازمة لمشروع إعلان وبرنامج عمل مؤقتين في هذا الصدد. ويرد في هذا التقرير عرض موجز لأنشطة اليونسكو الجارية في إطار المشروع المشترك بين التخصصات والمعنون "نحو ثقافة للسلام". وتولى

العناية في المقام الأول للأنشطة الجارية على الصعيد العالمي وفقا لما درجت عليه اليونسكو من النهوض بالتربية من أجل التفاهم الدولي والتعاون والسلام على الصعيد الدولي، والتربية في مجال حقوق الإنسان وحرياته الأساسية. وبعد ذلك تأتي الأنشطة الجاري تنفيذها على الصعيد الوطني، وخصوصا في ظل الأوضاع اللاحقة للنزاعات، حيث يجري تنسيقها مع جهود الأمم المتحدة الرامية إلى بناء السلام. وأخيرا، وفي سبيل اشراك الأمم المتحدة على نحو تام في الاضطلاع بهذه المهمة، أوردت عناصر لمشروع إعلان وبرنامج عمل مؤقتين بشأن ثقافة للسلام.

## ثانيا - التربية باعتبارها الوسيلة الرئيسية لتعزيز ثقافة السلام

٦ - إن ثقافة السلام، وفقا لهدفها الأساسي المتمثل في بناء حصون السلام في عقول البشر، رجالا ونساء، تتطلب الاضطلاع بأنشطة تربوية تعتبر الوسيلة الرئيسية لتحقيق الهدف المنشود. ويتمثل أحد الأهداف الرئيسية للأمم المتحدة في تعزيز التعليم للجميع بحيث يتاح تعميم التعليم وتمكينه من إشاعة التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الأمم والجماعات العرقية والدينية. ولا يمكن دعم الأمن البشري بكافة أبعاده وإقامة ثقافة السلام إلاّ بهذه الطريقة.

٧ - ولا تقتصر التربية من أجل ثقافة السلام على التعليم النظامي في المدارس، بل تشمل أيضا التعليم غير الرسمي وغير النظامي في كافة المؤسسات الاجتماعية، بما في ذلك الأسرة ووسائل الاعلام الجماهيري. وعلى نحو ما جاء في تقرير اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين إلى اليونسكو، فإن الغاية المنشودة هي "أن نتعلم أن نعيش معا"[٤]. وبالمثل، وعلى نحو ما جاء في تقرير اللجنة العالمية المعنية بالثقافة والتنمية، فإن الثقافة هي التي تمكننا من استحداث "طرق للتعايش معا[٥]" تقوم على أساس من التنوع والسلام.

### ألف - المبادئ الأساسية للتربية من أجل السلام وحقوق الإنسان

٨ - رسخت المبادئ الأساسية للتربية من أجل السلام وحقوق الإنسان عبر السنين في عدد من الصكوك المعيارية؛ وومن بين هذه الصكوك ما يلي: توصية ١٩٧٤ بشأن التربية من أجل التفاهم والتعاون والسلام على الصعيد الدولي والتربية في مجال حقوق الإنسان وحرياته الأساسية (باريس، ١٩٧٤)؛ وخطة العمل العالمية بشأن التربية من أجل حقوق الإنسان والديمقراطية (مونتريال، ١٩٩٣)؛ وإعلان وبرنامج عمل فيينا اللذان اعتمدهما المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان (١٩٩٣)؛ والإعلان وإطار العمل المتكامل بشأن التربية من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية (باريس، ١٩٩٥)؛ وخطة عمل عقد الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان، ١٩٩٥-٢٠٠٤. وتعنى برصد تنفيذ خطط العمل هذه اللجنة الاستشارية لليونسكو المعنية بالتربية من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية والتفاهم الدولي والتسامح.

٩ - وأدى إعلان بيجين ومنهاج العمل اللذان اعتمدهما المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة في عام ١٩٩٥ ومتابعة أعماله إلى التركيز الشديد على أهمية التربية بالنسبة لدور المرأة في بناء السلام والاعتراف بقضايا المساواة بين الجنسين والتغلب على ما هناك من أوجه قصور بهذا الصدد تحقيقا لثقافة السلام. وكرست لجنة مركز المرأة الاهتمام في دورتها الأربعين لتناول موضوعين: "من التربية من أجل السلام إلى ثقافة السلام"، و"تحقيق ثقافة السلام في إطار منهاج عمل بيجين". واستندت اللجنة بصفة خاصة إلى الاستنتاجات التي خلص اليها اجتماع فريق الخبراء التابع لليونسكو المعني بإسهام النساء في إقامة ثقافة السلام (مانيلا، ١٩٩٥) والتي شكلت إسهاما هاما في المؤتمر العالمي. وقد أسهمت اليونسكو بصورة فعّالة في هذه العملية كما شاركت مؤخرا في الاجتماع الذي عقده فريق الخبراء التابع للأمم المتحدة بشأن "صنع القرار السياسي وتسوية النزاعات: تأثير الاختلاف بين الجنسين" (سان دومينغو، ١٩٩٦)؛ وفي اجتماع فريق الخبراء الخاص "منتدى القيادات النسائية من أجل السلام" (جوهانسبرغ، ١٩٩٦)؛ وفي مؤتمر عموم أفريقيا عن السلام وقضايا الجنسين والتنمية (كيغالي، ١٩٩٧). وفي هذا الصدد، لا يزال البيان الصادر عن اليونسكو بشأن إسهام المرأة في ثقافة السلام، والذي أعد للمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، يحظى بمزيد من التأييد في مختلف أنحاء العالم.

## باء - الإجراءات على الصعيد العالمي

١٠ - تواصل اليونسكو على الصعيد العالمي إصدار ونشر المواد المرجعية التربوية التي تنطوي على تعزيز حقوق الإنسان وثقافة السلام، ونشرها بعدة لغات. وترد في تذييل هذا التقرير قائمة مستوفاة بهذه المواد والمراجع.

١١ - وتولى عناية خاصة لدور الكتب المدرسية باعتبارها أدوات لثقافة السلام. وأجريت الدراسة الأولى من سلسلة دراسات خطط لها عن صور الغير في الكتب المدرسية، تناولت "قصة اللاجئين الفلسطينيين في الكتب المدرسية الاسرائيلية والفلسطينية لمادتي التاريخ والتربية الوطنية". ومن المقرر إعداد دراسات أخرى تتناول الكتب المدرسية المستخدمة في المرحلتين الابتدائية والثانوية في بلدان البلقان. وتناول كل من الاجتماع المعني بالتربية من أجل ثقافة السلام المعقود في ريو دي جانيرو في أيلول/ سبتمبر ١٩٩٦، والمؤتمر المعني بالتاريخ وثقافة السلام المعقود في كرتاخينا، كولومبيا في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٦، موضوع إعادة توجيه المواد التعليمية والمناهج الدراسية تعزيزا للسلام والاستقرار والتنمية في أمريكا اللاتينية. وصيغت في مؤتمر كرتاخينا توصيات وتعهدات لإطلاق عدد من الأنشطة في ١٩٩٧ تستهدف تنقيح كتب التاريخ المدرسية في أمريكا اللاتينية. ويجري حاليا إعداد مشروع يتوخى عرض تاريخ أمريكا اللاتينية بطريقة مؤاتية لثقافة السلام، وذلك في إطار اجتماعين على الصعيد دون الإقليمي مع محرري وناشري كتب التاريخ المدرسية، ومع حكومة كولومبيا، بالتعاون مع أطراف اتفاقية بلدان الأنديز واتفاقية أندريس بيللو.

١٢ - وتعزيزا للتفاهم بين الثقافات، تضطلع اليونسكو بإعداد سلاسل من عدة مجلدات في التاريخ تسلط الأضواء على التنمية البشرية بمختلف جوانبها وتعقيداتها. وتبين هذه الكتب أن التاريخ أوسع مجالا من مجرد سرد المعارك والفتوحات. وتشمل عناوين هذه الكتب تاريخ البشرية، وتاريخ أفريقيا العام، وتاريخ حضارات آسيا الوسطى، ومختلف جوانب الثقافات الاسلامية، وتاريخ أمريكا اللاتينية العام، وتاريخ الكاريبي، وإسهام الحضارات العربية في الثقافة الأمريكية اللاتينية عبر شبه الجزيرة الإيبيرية.

١٣ - ومنذ تقرير عام ١٩٩٦، واصلت شبكة المدارس المنتسبة التابعة لليونسكو نموها بصورة ملموسة: ففي حزيران/ يونيه ١٩٩٧، كانت هناك ٢٢٠ ٤ مؤسسة تشارك في الشبكة، وبدأ الربط بينها عبر شبكة الكترونية. وشرع في تنفيذ مشروعين رائدين جديدين عن طريق حلقتين دراسيتين إقليميتين، هما مشروع غرب البحر المتوسط ومشروع شبكة المدارس المنتسبة للتشارك والتضامن والتوأمة. واستنادا إلى نتائج المهرجانات السبعة دون الإقليمية المعنية بثقافة السلام للأطفال والتي نظمت في عام ١٩٩٥، تعد شبكة المدارس المنتسبة حاليا مجموعة مواد تعليمية بعنوان "مجموعة السلام" تضم تشكيلة واسعة من المعينات التعليمية المصورة باعتبارها مرجعا للأنشطة التي تجري في قاعات الدراسة.

١٤ - ويجري تعزيز السلام عن طريق الأنشطة الداعمة للتنوع اللغوي والتي تضطلع بها الشبكة الجامعية لمشروع تعليم اللغات (LINGUAPAX) وذلك بالتشارك مع كرسي اليونسكو الجامعي للغويات في مونش، في بلجيكا. ومن أهم مشروعات الشبكة إعداد أطلس للغات العالم. ومن بين المشروعات التي تضطلع بها الشبكة النهوض بلغة الخمير وهي اللغة الوطنية في كمبوديا (بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي) ومشروع جديد عن التعليم الثنائي اللغة بدأ تنفيذه في أمريكا الوسطى.

١٥ - وعلى المستوى الجامعي، تقوم كراسي اليونسكو الجامعية في مجال حقوق الإنسان والديمقراطية والسلام بتعزيز نظام متكامل لأنشطة البحث والتدريب والمعلومات، وتيسير التعاون دون الإقليمي والإقليمي. وقد أنشئت حتى الآن كراسي جامعية في ٢٥ بلدا في أفريقيا، وأوروبا، والدول العربية، وأمريكا اللاتينية والكاريبي، بالإضافة إلى شبكة اقليمية في أمريكا اللاتينية والكاريبي. وفي نيكاراغوا، تعتبر المجلة الفصلية، CULTURE Of PEACE (ثقافة السلام)، التي تصدرها الجامعة الهندسية مثالا للدور الذي يمكن أن تؤديه المؤسسات الأكاديمية في نشر المثل والأنشطة المناهضة للعنف وأسبابه الجذرية على نطاق واسع.

١٦ - وشارك ما يربو على ٥٠ معهدا من معاهد حقوق الإنسان وكراسي اليونسكو الجامعية في مجال حقوق الإنسان والديمقراطية والسلام في الاجتماع السنوي لمديري معاهد حقوق الإنسان المعقود في آذار/مارس ١٩٩٧. وناقش الاجتماع موضوع تنفيذ أنشطة عقد الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان (١٩٩٥-٢٠٠٤) على الصعيد الوطني، واضطلاع مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان ومركز الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بتنسيق تلك الأنشطة على الصعيد الدولي. وقدم عدد من المقترحات بشأن الأنشطة التي ينبغي الاضطلاع بها لإحياء الذكرى الخمسين لصدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

١٧ - ومنحت جائزة اليونسكو للتربية في مجال حقوق الإنسان عن عام ١٩٩٦ للسيد جان - برتران ارستيد، الرئيس السابق لجمهورية هايتي، ومنحت جائزة اليونسكو لعام ١٩٩٦ المخصصة للتربية من أجل السلام للسيدة شيارا لوبيتش (ايطاليا) مؤسسة حركة الفوكولاري ورئيستها. ومنحت للمرة الأولى جائزة رؤساء البلديات من أجل السلام في منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي خلال المؤتمر الدولي بشأن "المدن والتربية من أجل ثقافة السلام" المعقود في ريو دي جانيرو في أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ للسيدة غلوريا كوارتاس مونتويا، رئيسة بلدية مدينة ابارتادو في كولومبيا.

١٨ - والسلام، سواء على الصعيد الدولي أو الداخلي، هو أحد حقوق الإنسان، وفقا للتوصية الصادرة عن اجتماع للخبراء عقد في لاس بالماس، اسبانيا، في شباط/فبراير ١٩٩٧، والتي دعت إلى إعداد إعلان لهذه الغاية. وفي أعقاب ذلك، أعد اجتماع للمتخصصين في حقوق الإنسان، عقد في أوسلو في حزيران/يونيه ١٩٩٧، مشروع إعلان تناول الحق في السلام وضرورة صونه وبنائه، وعلاقته بثقافة السلام. وسيعرض مشروع الإعلان على المؤتمر العام لليونسكو في عام ١٩٩٧ عشية الذكرى الخمسين لصدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

١٩ - وأوصى محررو وناشرو الصحف في أمريكا اللاتينية الذي اجتمعوا في بويبلا، المكسيك، في أيار/مايو ١٩٩٧ بتحديد سنة دولية لثقافة السلام. واتخذت مبادرة أخرى ذات صلة بالموضوع بدعم من اليونسكو حيث وجه الفائزون بجائزة نوبل نداء إلى الأمم المتحدة من أجل إعلان العقد الأول من الألفية الثالثة "عقدا لثقافة اللاعنف"، وبدء العقد "بسنة للتربية من أجل اللاعنف".

٢٠ - وفي إطار تنفيذ خطة العمل لمتابعة سنة الأمم المتحدة للتسامح (١٩٩٥)، أنشئت الشبكتان الإقليميتان الأوليان للتسامح في منطقة البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود، ومنطقة آسيا والمحيط الهادي. والغرض من هاتين الشبكتين هو الربط بين اللجان الوطنية لليونسكو، والمؤسسات التعليمية، والمنظمات غير الحكومية، والمنظمات الإقليمية من أجل التعاون في تنفيذ أنشطة ومبادلات ملموسة تشمل نشر "المؤلفات الكلاسيكية عن التسامح"، والحوار بين الأديان، والحوار بين الثقافات، وتقديم منح دراسية للباحثين الشباب. وفي مقر اليونسكو، منحت لأول مرة جائزة اليونسكو - مادانيت سينغ لتعزيز التسامح واللاعنف لتجمع تويزي هاموي من أجل المرأة، الذي يضم ٣٢ من المنظمات النسائية غير الحكومية في رواندا.

٢١ - وبالتشارك مع مجلس أوروبا، والمفوضية الأوروبية وغيرها من المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية، اضطلعت اليونسكو ببرنامج شامل لمساندة التربية الوطنية في وسط وشرق أوروبا. ويتناول البرنامج توصيات مؤتمر عام ١٩٩٥ عن "تطوير المناهج الدراسية: التربية الوطنية في وسط وشرق أوروبا"، الذي نظمته اليونسكو في فيينا في تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٥، وتوصيات مجموعة من المؤتمرات وحلقات العمل ذات الصلة التي نظمت بعد ذلك في تركمانستان، والنمسا، وبلغاريا، واستونيا، وبولندا، وجورجيا، والاتحاد الروسي. وتشمل الأنشطة نشر وتوزيع الكتب المدرسية وأدلة المعلمين في مجال التربية المدنية، وتنظيم حلقات دراسية لتدريب المعلمين، والاضطلاع بمشروعات مشتركة بين المدارس، وإصدار ملحق

أسبوعي عن التربية المدنية في "صحيفة المعلمين" الروسية التي يبلغ عدد القراء المشتركين فيها ٠٠٠ ١٠ شخص معظمهم من المعلمين.

٢٢ - وتشكل ثقافة السلام، باعتبارها حركة عالمية، أمرا مهما كذلك بالنسبة للمنخرطين في صفوف القوات المسلحة. ومتابعة لاجتماع وزراء الدفاع وكبار ضباط القوات المسلحة في منطقة أمريكا الوسطى المعقود في عام ١٩٩٦، تقدم اليونسكو مساعدتها لإنشاء مكتبة للقوات المسلحة، وكرسي جامعي في مجال ثقافة السلام لتدريب الضباط في مجال السلام وإدارة النزاعات. وبمشاركة من اليونسكو، خصّص رؤساء أركان القوات المسلحة لبلدان غرب أفريقيا السبعة الأطراف في "اتفاق عدم الاعتداء والمساعدة في أفريقيا" جلسة عامة في اجتماعهم المعقود في نيسان/أبريل ١٩٩٧ لمناقشة موضوع ثقافة السلام، ودعوا اليونسكو إلى تقديم المساعدة للتدريب في مجالات حقوق الإنسان، والقانون الإنساني، وحماية البيئة، والتراث الثقافي والطبيعي. وفي هذا المضمار أيضا، تحدث المدير العام لليونسكو عن التدريب والتعليم في مجال حقوق الإنسان في إطار القوات المسلحة، وذلك في المؤتمر الذي نظم في شباط/فبراير ١٩٩٧ في ميامي بالاشتراك بين القيادة العسكرية الجنوبية في الولايات المتحدة الأمريكية ومعهد الدول الأمريكية لحقوق الإنسان.

٢٣ - وساندت اليونسكو برنامجا تدريبيا على صعيد بلدان الجنوب يضطلع في إطاره الجنود المسرحون بتدريب جنود آخرين مسرحين ليصبحوا دعاة للسلام، وشمل البرنامج عسكريين قدامى من نيكاراغوا، وغواتيمالا، وموزامبيق، وزمبابوي.

## جيم - الإجراءات على الصعيد الوطني

٢٤ - تساعد اليونسكو الدول الأعضاء في تنفيذ البرامج الوطنية لثقافة السلام والمبادرات التي تسهم في بناء السلام، بما يعكس الأصول التي نبع منها برنامج اليونسكو لثقافة السلام، الذي ارتبط بجهود الأمم المتحدة في سبيل الحد من انتشار الصراعات العنيفة إثر انتهاء الحرب الباردة. وفي إطار البرامج المختلفة مثل برامج السلفادور، وبوروندي، وموزامبيق، ورواندا، تتولى اليونسكو إشراك الأطراف المتنازعة سابقا في العمل معا على تخطيط مشروعات التنمية البشرية وتنفيذها وتقييمها، مما يساعد على تحويل ما كان بينهم من عداوة إلى تعاون. وتستهدف الأنشطة الوطنية على نحو متزايد درء النزاعات العنيفة وبناء السلام بعد انتهائها، وتحقيقا لهذه الغاية، يجري التشديد على الأنشطة التعليمية النظامية وغير النظامية.

٢٥ - وفي السلفادور، تقوم ٤٠ محطة إذاعة في الوقت الحاضر ببث البرنامج الإذاعي الموجه للمجتمعات المحلية، "Buenos Tiempos Mujeres" ("طابت أوقاتكن أيتها السيدات")، والمعنى بتقديم معلومات عن حقوق المرأة، وتوعية النساء ذوات الدخل المنخفض، ويندمج هذا البرنامج في إطار الحملة التثقيفية القاعدية التي يشارك فيها متطوعون من دعاة السلام على المستوى المحلي. وكانت مبادرة السلفادور منذ البداية مشروعا

مشتركا تعاونت اليونسكو في إطاره مع الوزارات الحكومية والمنظمات المنتمية إلى قطاعات متنوعة من المجتمع المدني.

٢٦ - وفي بوروندي، تضطلع دار اليونسكو لثقافة السلام (التي أنشئت في عام ١٩٩٥) بأنشطة تجتذب إليها كافة عناصر المجتمع في مجالات التعليم والتدريب من أجل السلام، وتعزيز الديمقراطية، وحقوق الإنسان ودعم أنشطة الرابطات المحلية. وتعمل هذه الدار في تعاون وثيق مع مجموعة كبيرة من وكالات الأمم المتحدة والجهات المانحة المتعددة الأطراف والثنائية. وفي رواندا المجاورة، تقترن التربية في مجال السلام وحقوق الإنسان بتقديم المساعدة لإعادة دمج الأطفال العائدين إلى النظام المدرسي الوطني.

٢٧ - وفي موزامبيق،ينتج برنامج ثقافة السلام مواد تعليمية وتدريبية، كما يجري العمل مع طائفة متنوعة من الشركاء من المجتمع المدني في تدريب دعاة السلام، بما في ذلك الصحفيون، ومنظمات حقوق الإنسان، والعائدون من اللاجئين، ومنظمات الجنود المسرّحين. وبدعوة من رئيس موزامبيق، ستساعد اليونسكو في تنظيم مؤتمر في أيلول/سبتمبر ١٩٩٧ عن ثقافة السلام والحكم.

٢٨ - واستجابة من اليونسكو لطلب تقدم به رئيس مالي، اشتركت مع حكومة مالي، وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي، وإدارة الشؤون السياسية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة، في تنظيم منتدى عن ثقافة السلام في آذار/مارس ١٩٩٧. واعتمد المنتدى "إعلان باماكو" من أجل السلام، وصاغ توصيات فيما يخص المبادىء الديمقراطية، وأسلوب الحكم، وحقوق الإنسان، والأسس المحلية لثقافة السلام في مالي، والتثقيف في مجال السلام، ودور مختلف الأطراف الفاعلة في الميدان الاجتماعي. وفي كوت ديفوار، قدمت اليونسكو مساعدة تقنية ومالية إلى اللجنة الوطنية لليونسكو لتنظيم اجتماع دون اقليمي بشأن "النزاع وثقافة السلام في أفريقيا"؛ وحضر الاجتماع عدد من ممثلي بلدان غرب أفريقيا. وأوصى اجتماع متابعة عقد في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧، في أبيدجان، ضمن أمور أخرى، بإنشاء كرسي جامعي لليونسكو في مجال ثقافة السلام.

٢٩ - وفي أفريقيا أيضا، تقوم اليونسكو، بناء على طلب الحكومة الأنغولية وبعثة الأمم المتحدة الثالثة للتحقق في أنغولا بتقديم المساعدة في إعداد حملة تثقيفية تستهدف زيادة وعي سكان هذا البلد في مجال احترام حقوق الإنسان ونشوء ثقافة السلام. أما الأنشطة الرامية إلى النهوض بثقافة السلام والتي طلبتها الاجتماعات التي ضمت ممثلين عن جماعات مختلفة في المجتمع، فانها تستفيد من الخبرات المكتسبة من برنامج اليونسكو لإعادة بناء النظم التعليمية في حالات الطوارىء الذي أتاح تقديم خدمات للاجئين والنازحين الصوماليين في السنوات الأخيرة.

٣٠ - وتنص اتفاقات السلام الموقعة في غواتيمالا في عام ١٩٩٦ على أن تتحمل اليونسكو مسؤولية خاصة فيما يتعلق بتقديم الدعم وضمان الاستمرار للنظم التعليمية التي أنشأها السكان الأصليون خلال السنوات التي جرى فيها اقتلاعهم من مواطنهم وتهجيرهم. وفي هايتي، تسهم اليونسكو، بالتعاون مع السلطات الحكومية ووكالات الأمم المتحدة، في النهوض بثقافة السلام عن طريق مشروعات إذاعات

المجتمعات المحلية. وكذلك يجري تدريب الشباب ومنظمات المجتمعات المحلية في مجال حل النزاعات، وذلك بالتعاون مع البعثة المدنية الدولية المشتركة بين منظمة الدول الأمريكية ومنظمة الأمم المتحدة في هايتي.

٣١ - وفي سياق البرنامج الوطني لثقافة السلام في الفلبين، حيث قدمت اليونسكو مساعدتها في سبيل متابعة اتفاق السلام التاريخي المبرم في أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ بين حكومة الفلبين والجبهة الوطنية لتحرير مورو في منطقة جزيرة مندناو المسلمة، أنشأ رئيس الفلبين فريق عمل لإقامة مركز لثقافة السلام في الفلبين. وكذلك تقدم اليونسكو، بناء على طلب رئيس جمهورية سري لانكا، دعمها لبرنامج يشمل التربية في مجال السلام وحل النزاعات لتعزيز ثقافة السلام على صعيد المجتمع المحلي في الجزء الشمالي من هذا البلد.

٣٢ - وأسندت إلى اليونسكو مهمة الوكالة الرائدة فيما يخص عنصر "الاتصال من أجل بناء السلام" في إطار المبادرة الخاصة على نطاق منظومة الأمم المتحدة بشأن أفريقيا. ويجري التركيز على تنمية القدرات المحلية في مجال وسائل الإعلام والاتصال، وتقديم الخدمات الاستشارية التقنية، وتوزيع البرامج الإذاعية المنتجة محليا. وتكمّل هذه المبادرة أنشطة اليونسكو الجارية في سبيل تعزيز وسائل الإعلام المستقلة في رواندا وبوروندي حيث أنشئت دور صحافة لتقديم الدعم التقني والمعنوي لمهنيي وسائل الإعلام في هذه المنطقة الفرعية. وما زالت اليونسكو تضطلع بدور الوكالة الرائدة ضمن منظومة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى وسائل الإعلام المستقلة خلال فترة إعادة البناء في يوغوسلافيا السابقة.

٣٣ - وما زالت الأنشطة المعنية بثقافة السلام في وسط وشرق أوروبا وآسيا الوسطى تجري في إطار المنتدى الدولي من أجل التضامن ضد مظاهر عدم التسامح ومن أجل تحاور الثقافات (تبيليسي، ١٩٩٥). وتقدم اليونسكو مساعدتها لإنشاء مركز تبيليسي الدولي لتحاور الثقافات والسلام والتسامح ومركز آسيا الوسطى لدرء النزاعات (جمهورية قيرغيزستان) اللذين سيضطلعان بتعزيز السلام والتسامح، في هاتين المنطقتين. ويجري إعداد العدد الأول من مجلة فصلية بعنوان "التربية من أجل ثقافة السلام والتسامح ودرء النزاعات في آسيا الوسطى". ويجري أيضا إنشاء شبكة للمؤسسات التعليمية والأكاديمية المتعاونة في سبيل ثقافة السلام في الاتحاد الروسي.

## ثالثا - صوب المستقبل

٣٤ - ستجري إعادة تنظيم مشروع اليونسكو المشترك بين التخصصات "نحو ثقافة السلام" ودعمه وفقا للمقترحات التي يزمع المجلس التنفيذي للمنظمة عرضها على المؤتمر العام في دورته التاسعة والعشرين التي ستعقد في تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٧. وستركز الجهود والموارد بصفة رئيسية على وحدة للتربية والتدريب من أجل السلام، وحقوق الإنسان، والديمقراطية، والتسامح، والتفاهم الدولي. وستشمل أنشطة هذه الوحدة إعداد المواد التعليمية والمعينات التربوية ونشرها بلغات مختلفة. واقترح إنشاء وحدتين أخريين

أيضا، إحداهما للتركيز على البحوث الموجهة نحو السياسات، والأنشطة الداعية إلى ثقافة السلام، وتبادل المعلومات ونشرها؛ والوحدة الثانية للتركيز على بناء القدرات وتقديم الدعم التقني للمشروعات الوطنية ودون الإقليمية والإقليمية والدولية.

٣٥ - وإدراكا للحاجة إلى إيجاد حركة عالمية، تعطى اليونسكو أولوية لإقامة علاقات الشراكة في سبيل ثقافة السلام، مع المنظمات الدولية الحكومية، وغير الحكومية، بما في ذلك المربّون، والصحفيون، والبرلمانيون، ورؤساء البلديات، والجماعات الدينية، والمبادرات النسائية من أجل السلام ونزع السلاح. وقد ذكرت معظم هذه العناصر في الفروع السابقة من هذا التقرير.

٣٦ - وستواصل اليونسكو أداء دورها لتعزيز ثقافة السلام، وبصفة خاصة مهامها التربوية الكبرى، إلا أنه لا سبيل للنجاح في مواجهة التحدي ما لم تتول الأمم المتحدة نفسها الآن القيادة. ذلك أن التربية وحدها لا تكفي. وتدعو الحاجة إلى مشاركة كافة الحكومات مشاركة فعّالة، وتحويل سياساتها وأنشطتها لهذا الغرض. وفي حين أنه يمكن للمؤسسات غير الحكومية والأفراد الاضطلاع بدور كبير في تعزيز وتطوير ثقافة السلام، وأنه يتعين على المؤسسات الاقتصادية المتعددة الجنسيات أن تضطلع بدور هام أيضا في هذا الصدد، إلا أن معتقدات الأمم ومواقفها وسلوكياتها هي التي ستحدد في نهاية المطاف ما إذا كان القرن الحادي والعشرون هو القرن الذي ستسود فيه ثقافة السلام واللاعنف.

٣٧ - ذلك هو الإطار الذي تقدم فيه العناصر لمشروع إعلان وبرنامج عمل مؤقتين بشأن ثقافة السلام إلى الأمم المتحدة ودولها الأعضاء. وتمثل الفقرات التالية محاولة أولى لصياغة وجمع وتنظيم عناصر قابلة للتعديل والتحسين حسب الاقتضاء. ويمكن لهذه العناصر أن تشكل جزءا من الصيغة النهائية لإعلان وبرنامج عمل، حسبما يسفر عنه الحوار والنقاش بين الدول الأعضاء.

## رابعا - عناصر لمشروع إعلان للأمم المتحدة عن ثقافة السلام

### ألف - الديباجة

٣٨ - يمكن أن تُستهل الديباجة بالتذكير بأحكام ميثاق الأمم المتحدة والميثاق التأسيسي لليونسكو ذات الصلة الوثيقة بالموضوع، مثل: "نحن شعوب الأمم المتحدة قد آلينا على أنفسنا أن ننقذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب، ... وأن نؤكد من جديد إيماننا بالحقوق الأساسية للإنسان وبكرامة الفرد وقدره وبما للرجال والنساء والأمم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية، .... وأن ندفع بالرقي الاجتماعي قدما، وأن نرفع مستوى الحياة في جو من الحرية أفسح .... وأن نأخذ أنفسنا بالتسامح، وأن نعيش معا في سلام وحسن جوار....،[1] ومن الميثاق التأسيسي لليونسكو: "..... لما كانت الحروب تتولد في عقول البشر، ففي عقولهم يجب أن تبنى حصون السلام.....؛ ولما كان السلم المبني على مجرد الاتفاقات الاقتصادية والسياسية بين

الحكومات لا يقوى على دفع الشعوب إلى الالتزام به التزاما اجماعيا ثابتا مخلصا، كان من المحتم بالتالي أن يقوم هذا السلم على أساس من التضامن الفكري والمعنوي بين بني البشر....."[٣].

٣٩ - كما يمكن أن تشير الديباجة إلى الاعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي ينص، من بين أمور أخرى، على أن "لكل فرد الحق في الحياة والحرية وسلامة شخصه،....."[٦] وأن "لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل، واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها واذاعتها بأية وسيلة كانت دون تقيد بالحدود الجغرافية"[٧]. و"لكل شخص الحق في التعليم... ويجب أن تهدف التربية إلى إنماء شخصية الإنسان إنماء كاملا، وإلى تعزيز احترام الإنسان والحريات الأساسية وتنمية التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الشعوب والجماعات العنصرية أو الدينية، وإلى زيادة مجهود الأمم المتحدة لحفظ السلام"[٨].

٤٠ - ويمكن من بعد ذلك الإشارة إلى وثائق دولية أخرى صادرة عن الأمم المتحدة وذات صلة بالموضوع نفسه. كما يمكن أن تضاف إلى الديباجة بعض الفقرات التي قد تشير إلى الاعتبارات التالية.

٤١ - جاء في إعلان أشبيلية عن العنف، الذي قرر المؤتمر العام لليونسكو في دورته الخامسة والعشرين نشره على نطاق واسع، أن من الخطأ علميا القول بأن نزعة الحرب مبرمجة على مستوى الجينات داخل الطبيعة البشرية، "فالجنس الذي اخترع الحرب هو نفسه قادر على احترام السلام"[٩].

٤٢ - ومع نهاية الحرب الباردة، فُتحت آفاق جديدة للسلام والأمن في العالم وللتعاون والتفاهم بين الأمم والشعوب، ومن أجل تعزيز احترام حقوق الإنسان والمبادئ الديمقراطية في العلاقات الدولية وداخل الأمم على حد سواء.

٤٣ - يتعرض السلام والأمن المدنيان للخطر تحت وطأة التأثير المشترك للعنف بأشكاله المختلفة، والصراع بين الجماعات العرقية والدينية واللغوية وغيرها من الجماعات، وبروز ظاهرة كراهية الأجانب، والنزعة القومية العدوانية، والتعصب والأصولية بمختلف أنواعهما، والارهاب، والجريمة المنظمة، والاستبعاد والتمييز الموجهين ضد المجموعات الضعيفة داخل المجتمعات، وهي ظواهر تنبع كلها من ثقافة العنف والحرب.

٤٤ - وفي عالم متكافل على نحو مطرد، يترتب على التهديدات التي يتعرض لها السلام والأمن المدنيان على هذا المستوى أو ذاك، نتائج خطيرة على مستويات أخرى، لذلك ينبغي السعي لتحقيق السلام على الصعيد الوطني بنفس القدر من الالتزام والجهد اللازمين لتحقيقه على الصعيد الدولي.

٤٥ - ينبغي أن يفهم السلام ليس كحالة معادلة لغياب الخلافات والنزاعات، وإنما كعملية إيجابية ديناميكية تشاركية ترتبط ارتباطا جوهريا بالديمقراطية والعدالة للجميع، يُحترم فيها الاختلاف ويُشجع الحوار وتحوّل فيها النزاعات دائما وبوسائل غير عنيفة، إلى مجالات جديدة للتفاهم والتعاون.

٤٦ - إن مهمة إلغاء الحروب، التي ينبغي أن تبقى محور أولوياتنا إذ ما زالت هي البلاء والآفة أكثر من أي وقت مضى، لا تتطلب فقط تغيير بُناها وتعبيراتها المؤسسية، وإنما تغيير جذورها الثقافية العميقة، وتحويل ثقافة العنف والحرب إلى ثقافة سلام.

٤٧ - ويمكن الإشارة إلى قرار المؤتمر العام ٢٨م/١٢,٠ الذي ينص على ضرورة "بدء التحول من ثقافة الحرب إلى ثقافة السلام"[٢].

## باء - معنى ثقافة السلام ودلالتها

٤٨ - يمكن إدراج العناصر التالية في هذا الجزء من الإعلان.

٤٩ - إن ثقافة السلام، المستندة إلى معنى واسع إلى أقصى حد وإيجابي للسلام، هي مجموعة من القيم والمواقف والتقاليد والسلوكيات وأساليب الحياة، التي تجسد كلها وتستحث ما يلي:

(أ) احترام الحياة، والبشر وحقوقهم؛

(ب) نبذ العنف بمختلف أشكاله؛

(ج) الاعتراف بالمساواة في الحقوق والفرص بين النساء والرجال؛

(د) الاعتراف بحق الفرد في حرية التعبير والرأي والحصول على المعلومات؛

(هـ) التمسك بمبادئ الديمقراطية والحرية والعدل والتسامح والتضامن والتعددية، وتقبل الاختلاف، والتفاهم بين الأمم ومختلف الجماعات العرقية والدينية والثقافية وغيرها من الجماعات، وفيما بين الأفراد؛

(و) الالتزام بايجاد مجتمع قادر على العطاء يحمي حقوق الضعفاء من خلال عمل مستديم طويل الأمد لتحقيق تنمية متكافلة محورها الإنسان؛

(ز) الاعتراف بأهمية تلبية احتياجات التنمية والبيئة للأجيال الحاضرة والمقبلة على قدم المساواة.

٥٠ - إن ثقافة السلام ليست مجرد هدف، أو غاية منشودة، وإنما تمثل أيضا عملية شاملة لإحداث تحول مؤسسي، وعمل طويل المدى لبناء حصون السلام في عقول البشر، رجالا ونساء. إن ثقافة السلام هي الانتقال من منطق القوة والخوف إلى قوة العقل والمحبة؛ إنها الإطار لإحقاق حق الإنسان في السلام على النطاق العالمي.

٥١ - إن ثقافة السلام عملية تنبع من معتقدات وأنشطة البشر أنفسهم، وتتطور في كل بلد وفقا لخصوصية بيئته التاريخية والاجتماعية والثقافية. ويتمثل أحد مفاتيح ثقافة السلام في تحول المنافسة العنيفة إلى تعاون قائم على تقاسم القيم والأهداف. وتقتضي ثقافة السلام على وجه الخصوص أن تقوم الأطراف المتنازعة بالعمل سوية لتحقيق الأهداف ذات الأهمية المشتركة على كافة المستويات، بما في ذلك عملية التنمية.

٥٢ - إن التحول من ثقافة الحرب والعنف إلى ثقافة السلام واللاعنف هو حالة قائمة فعلا. وإن إنشاء منظومة الأمم المتحدة، التي تستند إلى قيم وأهداف عالمية مشتركة، يمثل بحد ذاته خطوة كبرى على طريق بناء ثقافة السلام. وتبين الوثائق التي اعتمدت تحت رعايتها والاعلانات وخطط العمل التي خرجت بها مؤتمراتها الدولية مؤخرا، مدى تطور وتجذر المعايير والقيم والأهداف التي تشكل، ما ينبغي أن يُعتبر، جوهر مفهوم ثقافة السلام الذي ما زال في طور التكوين.

٥٣ - تشكل هذه المعايير والقيم والأهداف الركائز الأساسية التي تنهض عليها أخلاق عالمية، كما أن عددا كبيرا من أهم القيم الإنسانية يمثل في الأساس إرثا مشتركا بين النواميس الأخلاقية الكبرى، وأنه لا توجد هوة فاصلة بين قيم مجموعات البلدان المختلفة، أو بين الشمال والجنوب والشرق والغرب. وفي الواقع، إن عملية بناء ثقافة السلام تقتضي أن تقوم كل دولة بالمساهمة فيها، بروح من المساواة والوحدة.

٥٤ - وفي عالم يتغير بسرعة وعمق ويتسم بتنامي أهمية القضايا الأخلاقية، توفر ثقافة السلام مجموعة من القيم لجيل الشباب من شأنها أن تعينهم على صياغة مستقبلهم وتدفعهم إلى المساهمة بشكل فعّال في بناء مجتمع أكثر عدالة وانسانية وتحررا ورخاء، وعالم أفضل يعمه السلام.

## جيم - المجالات الكبرى والأطراف الفاعلة الرئيسية لتعزيز ثقافة السلام

٥٥ - يمكن أن تدرج الفقرات التالية ضمن الأحكام التي ستشكل الجزء الختامي للإعلان.

٥٦ - تتطلب مهمة بناء ثقافة السلام القيام بعمل شامل على الأصعدة التربوية والثقافية والاجتماعية والمدنية، يكون فيه لكل انسان شيء يتعلمه وشيء يعطيه. وتشمل هذه العملية كافة الأعمار والمجموعات؛ فهي استراتيجية عالمية منفتحة العقل لها هدف محدد هو جعل ثقافة السلام جزءا لا يتجزأ من الثقافة ككل، وزرعها في قلوب الناس وعقولهم.

٥٧ - إن للدولة، بوصفها المسؤولة أولا عن ضمان احترام وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية، دورا بالغ الأهمية في إرساء ودعم الشروط والمتطلبات اللازمة لتنمية ثقافة السلام بالتعاون مع كافة الشركاء في المجتمع المدني.

٥٨ - تمثل التربية، بأوسع معانيها، حجر الأساس في الجهود الرامية لبناء ثقافة السلام. لذلك ينبغي تعبئة مختلف جوانب التربية برمتها - مضمونها، وطرقها، وتنظيمها، والعلاقات بين الإداريين والمربين والطلاب، والعلاقات بين المؤسسات التعليمية وأسر الطلاب، والمجتمع، وعالم العمل.

٥٩ - من الضروري أن يُعبأ المجتمع المدني، بفئاته الناشطة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، تعبئة كاملة لتعزيز المبادئ الديمقراطية والتناغم بين المجتمع والفرد والبيئة كأساس لثقافة السلام.

٦٠ - تستطيع وسائل الاعلام أن تلعب دورا أساسيا. إذ بالإضافة إلى دورها التربوي القوي، تلعب وسائل الإعلام دورا حاسما في ضمان ممارسة حريات الرأي والتعبير والاستفادة من المعلومات، مما يمثل عاملا حيويا في تقوية السلام والتفاهم الدولي وتعزيز ثقافة السلام.

٦١ - يتسم دور الذين يمارسون نشاطا يؤثر تأثيرا مباشرا ومضاعفا على العقول بأهمية أساسية في تعزيز ثقافة السلام. وهؤلاء هم، على وجه الخصوص: الزعماء السياسيون، وأعضاء الحكومة والمجلس النيابي وغيره من الهيئات المنتخبة؛ والمعلمون في كل مستوى من مستويات النظام التعليمي، والعاملون في مجال التعليم غير النظامي للأطفال والبالغين؛ والصحافيون؛ والمثقفون ككل؛ ورجال الدين؛ وأولئك الذين يشغلون مناصب إدارية على مستويات مختلفة؛ والمنظمات غير الحكومية، لاسيما المنظمات النسائية ومنظمات الشباب. وينبغي تشجيع علاقات الشراكة بينهم نظرا لأنها تزيد على نحو كبير من فاعلية أنشطتهم وجدواها.

٦٢ - إن عملية تنمية التعاون الدولي القائم على المبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة ومواثيق الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة، وتوسيعها لتشمل فئات ومجالات جديدة، تمثل وسيلة مهمة لتعزيز القيم والمعايير التي تجسد ثقافة السلام وتغذيها.

٦٣ - إن إعطاء منظومة الأمم المتحدة المزيد من الصلاحيات والامكانات لدرء النزاعات، ودعم قدرتها على إبداء الرأي واسداء المشورة في الأمور المتعلقة بدرء النزاعات وحلّها، بالإضافة إلى تعزيز قيم ثقافة السلام، كلها أمور ضرورية تؤهل المنظومة لمواجهة التحديات التي يفرضها عالم سريع التغير، ويجب أن تشكل بعدا أساسيا ضمن عملية الاصلاح.

## خامسا - عناصر لمشروع برنامج عمل مؤقت للأمم المتحدة عن ثقافة السلام

٦٤ - إن التحول من ثقافة الحرب والعنف إلى ثقافة السلام واللاعنف هو عملية جارية فعلا في إطار مبادرات تتم على أصعدة مختلفة ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين. وقد صار يُنظر إلى الحرب وثقافتها، وعلى نحو متزايد، كشيء من مخلّفات الماضي الآيل إلى الزوال، بعد أن تزايد عدد الذين يدركون أن القوة القائمة على احترام حقوق الإنسان، وتوافق الآراء، والتغيير الاجتماعي بمنأى عن العنف، هي أكثر فاعلية من القوة القائمة على القسر والعنف. وقد تمخضت المبادرات الأخيرة لمنظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك مؤتمراتها الدولية المختلفة، عن خطط عمل تناولت أهداف ثقافة السلام، مثل حقوق الإنسان في مؤتمر فيينا، والتنمية البشرية المستدامة في مؤتمري ريو وكوبنهاغن، والمساواة بين الجنسين في مؤتمر بيجين. إن الغرض من خطة العمل الحالية هو ترسيخ هذه الأهداف والانطلاق منها وبلورة استراتيجية متماسكة لتعزيز ثقافة السلام.

٦٥ - ولمواجهة انتشار النزاعات المسلحة بمختلف أنواعها وفي مناطق عديدة من العالم، تناولت الأنشطة الخاصة بثقافة السلام جذور العنف لدرء حدوثها أصلا. فدرء النزاعات المسلحة هو أكثر انسانية وفعالية من التدخل بعد وقوع العنف وما يعقبه من جهود لحفظ السلام. فعلى صعيد الفرد يتناول هذا النهج مسألة القيم والمواقف وأنماط السلوك. وعلى صعيد الدولة يتم التركيز على الحكم السديد القائم على العدل والمشاركة الديمقراطية واشراك الشعب على نطاق واسع في عملية التنمية.

٦٦ - وتُقترح الفقرات التالية كخطوة أولى على طريق الحوار الذي من المؤمل أن تُدخل عليه الدول الأعضاء إضافات وتعديلات تمكّن الأمم المتحدة من تحفيز وتعزيز جهودها الرامية إلى الاستعاضة عن ثقافة الحرب بثقافة السلام.

### ألف - الأهداف

٦٧ - يقتضي برنامج تحويل ثقافة الحرب والعنف إلى ثقافة سلام، تغيير القيم والمواقف وسلوكيات الأفراد والمؤسسات، التي تشكلت وتدعمت في ظل الحرب والعنف إلى قيم ومواقف وسلوكيات تعزز العدل والتغيير الاجتماعي الذي لا ينتهج العنف سبيلا.

٦٨ - إن تغيير مفهوم السلطة وممارستها من العنف والقوة إلى اللاعنف واحترام حقوق الإنسان، يقع في صُلب عملية التحول إلى ثقافة السلام. وتبرز الحاجة إلى بذل جهود في مجال التربية والتدريب على نطاق عالمي، بقيادة الأمم المتحدة، لتزويد الناس على كافة المستويات بمهارات صنع السلام المتمثلة في الحوار، واحترام حقوق الإنسان، والوساطة، وتحويل النزاع، وبناء توافق الآراء والتعاون. وسترتكز هذه الحملة على المبادئ العالمية لحقوق الإنسان، والمبادئ الديمقراطية والعدالة الاجتماعية، وتستند في الوقت ذاته، إلى التقاليد والتجارب الفريدة لكل مجتمع في مجال صنع السلام.

٦٩ - ولكي يتسنى إقامة صلة لا تنفصم عراها بين السلام والعدالة والتي لا يمكن بدونها إقامة سلام دائم، ينبغي الاستعاضة عن البنى السلطوية واستغلال ثقافة الحرب بالمشاركة الديمقراطية والتنمية البشرية المستدامة للجميع. ومثلما أعلن مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية (كوبنهاغن، ١٩٩٥)، فإنه لا سبيل لتحقيق وإدامة السلام والأمن داخل الأمم وفيما بينها بدون التنمية الاجتماعية والعدالة الاجتماعية. غير أنه لا يمكن، من ناحية أخرى، تحقيق العدالة الاجتماعية في غياب السلام والأمن أو في غياب احترام كافة حقوق الإنسان والحريات الأساسية[١٠]. ومن الضروري أيضا حساب التنمية من منطلق انساني بدلا من رؤيتها كمعادل لمجمل الأداء الاقتصادي الوطني. وينبغي كذلك تمكين الناس، ومد يد العون لهم كي يساهموا مساهمةً فعالة في تحديد الأهداف، وتصميم برامج التنمية، وتنفيذ الأنشطة، وتقييم الأداء، حتى تؤتي هذه البرامج ثمارها للجميع[١١].

٧٠ - وهناك صلة لا تنفصم بين السلام والمساواة بين النساء والرجال[١٢] مثلما أقر بذلك مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالمرأة (بيجين، ١٩٩٥). إن عملية الربط بين المساواة والتنمية والسلام هي الوحيدة القادرة على أن تحل محل العلاقة التاريخية التي تربط بين الحرب وعدم المساواة بين الرجال والنساء والتي اتسمت بها ثقافة الحرب على الدوام. وقد بيّن المؤتمر أهمية تمكين المرأة سياسيا واقتصاديا وتعزيز حضورها على كافة مستويات صنع القرار باعتبار ذلك إسهاما حيويا في دعم ثقافة السلام.

٧١ - تمثل حرية الرأي والتعبير والحصول على المعلومات، والتي اعترف بها كجزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان والحريات الرئيسية[١٣]، عاملا حيويا في تعزيز السلام والتفاهم الدولي. ومن الضروري أن تحل محل التكتم والتلاعب بالمعلومات التي تتسم بهما ثقافة الحرب. وفي هذا الصدد يمكن لوسائل الاعلام أن تصبح شريكا قويا في بناء ثقافة السلام. إن التقدم التكنولوجي الذي حققته وسائل الاعلام وانتشارها على نطاق واسع جعل من الممكن أن يساهم كل شخص في صنع التاريخ مما يسمح ولأول مرة بظهور حركة عالمية من أجل ثقافة السلام. ولكن في الوقت ذاته يُساء أحيانا استخدام وسائل الاعلام لخلق وترويج صور عدائية ودعوات للعنف وربما للإبادة الجماعية ضد المجموعات الإثنية والوطنية الأخرى، ولتصوير وتمجيد العنف بأشكال كثيرة. والتكتم في ازدياد أيضا، مبررا بدعاوى مثل "الأمن القومي" و"المنافسة الاقتصادية"، هذا في الوقت الذي تقتضي فيه الضرورة المزيد من الشفافية في صنع القرار على صعيدي الحكم والاقتصاد. وبناء على هذا يجب أن تكون هناك أنشطة لدعم هذا الهدف الذي يعي القدرات الايجابية لوسائل الإعلام في توفير المعلومات الأساسية وتعزيز القيم والمواقف والسلوكيات الخاصة بثقافة السلام عبر الاتصال التشاركي.

٧٢ - لم تكن هناك أبدا حرب بدون "عدو"، ومن أجل إلغاء الحرب علينا أن نستعيض عن الصور العدائية بالتفاهم والتسامح والتضامن بين الشعوب والثقافات كافة. وحين نبتهج ونحتفل بثراء تنوعنا، وبالخيوط المشتركة للطموح البشري والتضامن الاجتماعي التي تشد بعضنا إلى بعض، وحين نضمن العدالة والأمن لكل من يشكل سداة النسيج ولحمته، عندها فقط نستطيع القول حقا بأننا ننسج ثقافة السلام. لذلك ينبغي تجديد الالتزام بالأنشطة التي اقترحها إعلان المبادئ حول التسامح (باريس، ١٩٩٥)، والأنشطة الأخرى التي

تعزز "التضامن الفكري والمعنوي" الذي يشكل الأساس الوحيد المكين للسلم مثلما أعلن الميثاق التأسيسي لليونسكو.

## باء - الاستراتيجيات

٧٣ - إن مواجهة التحديات التي تفرضها عملية تعزيز ثقافة السلام بوضعها في صلب جدول أعمال الأمم المتحدة، ستجعل من الممكن إشاعة جو من المساواة والوحدة الحقيقيتين بين الدول الأعضاء. إن كل أمة، كبيرة كانت أم صغيرة، لديها الكثير مما تقدمه، بوصفها غنية بالتقاليد والطرائق التي تسهم في إثراء ثقافة السلام مثل تسوية النزاعات بالطرق السلمية، والمشاركة الديمقراطية، وتقاسم المعلومات والموارد، والتفاهم والتضامن بين الثقافات. وتعاني كل أمة في الوقت نفسه من مشكلات ينبغي التغلب عليها بغية الاستعاضة عن معتقدات ومواقف وممارسات ثقافة الحرب والعنف بالمعتقدات والمواقف والممارسات الخاصة بثقافة السلام. إن إرساء ثقافة السلام داخل حدود كل أمة في الأمم التي تربطها بها علاقة، لكفيل بأن يعود عليها بالنفع.

٧٤ - يمكن تنمية علاقات شراكة جديدة هادفة بين الأمم المتحدة وبين آلاف من المنظمات الحكومية وغير الحكومية والأفراد الذين يبذلون الجهد لإثراء ثقافة السلام. إن بوسع الأمم المتحدة من خلال اسهامها بربط الجهود المختلفة، أن تعزز حركة عالمية تستمد قوتها من الأمثلة العديدة للتغيير الاجتماعي السلمي الذي زاد تواتره خلال القرن العشرين. وينبغي التأكيد بشكل خاص على مشاركة المرأة والشباب، وفقا لما جاء في "منهاج عمل بيجين" و "برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها".

٧٥ - إن فحوى ثقافة السلام هو أن نتعلم أن نعيش معا، وهذا التعلم هو بمثابة "المرحلة الثانية" لمحو الأمية، وينبغي أن يرتكز على الأسس التي أرستها "المرحلة الأولى" لمحو الأمية أي مرحلة التعليم الأساسي. لذلك فإن تنفيذ محو الأمية الشامل في إطار التعليم للجميع مثلما حدده إعلان جومتيين العالمي يمثل مرتكزا ضروريا وتحديا مكملا للتحدي الذي تفرضه ثقافة السلام، وينبغي التنسيق بين هذين النشاطين وتأمين الترابط بينهما[١٤]. وفي هذا الصدد، يتسم تنفيذ حملة دولية لتعزيز حق النساء والفتيات في التعليم، بأهمية خاصة.

٧٦ - إن الأنشطة الرامية إلى تعزيز ثقافة السلام تعد مكملة لكافة الأنشطة الأخرى من أجل السلام التي تقوم بها منظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك دبلوماسية السلام، وحفظ السلام، ونزع السلاح، والتحول الاقتصادي، لذلك ينبغي التنسيق فيما بينها كي يعزز بعضها البعض. ومن الضروري تحويل اقتصادات الحرب إلى اقتصادات سلام. إذ ليس بوسعنا أن ندفع ثمن الحرب وثمن السلام في آن واحد.

٧٧ - ونظرا إلى أن ثقافة السلام تُمثل من حيث المفهوم والممارسة ظاهرة جديدة متطورة، فمن الضروري أن تشجع الأمم المتحدة على إعداد ونشر المواد التربوية. ويمكن أن تصمم هذه المواد بحيث

تصير في متناول الجميع في كل مكان من خلال التعليم النظامي بكافة مستوياته، ومن خلال التعليم غير الرسمي والتعليم غير النظامي، وذلك باستخدام مجموعة كبيرة من تكنولوجيات الإعلام ومن اللغات.

٧٨ - ويمثل التدريب حجر الزاوية في إعداد قادة يكرسون حياتهم لهذه العملية، ويمكن أن يطلق عليهم اسم "دعاة السلام". إن داعية السلام هو الذي يجذّر القيم والمواقف والمعرفة والسلوكيات الخاصة بثقافة السلام ويجعلها في صلب النظم المؤسسية، ويلعب دورا مماثلا لداعية محو الأمية - فيعين الناس على تعلّم مهارات التوسط وتحويل الصراع على أسس سلمية. ونظرا إلى أن كافة المؤسسات في حاجة إلى مثل هذا الشخص، فإنه يمكن للناس أن يصبحوا دعاة سلام في كل مجال من مجالات الحياة، كالتعليم (مثل المدرسين والصحفيين وغيرهم من العاملين في حقل الإعلام)، والتنمية (مثل العاملين في تنمية المجتمع المحلي، والعاملين في الخدمة الاجتماعية، والعاملين في الرعاية الصحية)، والقضاء (كأمناء المظالم في مجال حقوق الإنسان، ومراقبي الانتخابات)، والثقافة (كالفنانين، والمتطوعين في مجال التراث الثقافي، وموجهي المجتمع المحلي)، والعمل مع الشباب (كموجهي الشباب، والشباب أنفسهم). ويجتاز دعاة السلام عملية تعلّم تضاف فيها طرائق ومبادئ ثقافة السلام إلى ما اكتسبوه من تدريب وخبرة في مجال عملهم، وليبثوا هذه المهارات بين الناس الذين يعملون معهم، محولين النزاع إلى تعاون. ويمثل التدريب وربط شبكات دعاة السلام، طريقة من أكثر الطرق فعالية لدعم وتعزيز حركة عالمية من أجل ثقافة السلام.

٧٩ - وتبرز الحاجة إلى بحث وتقييم موضوعيين للممارسات والسياسات المعتمدة لتعزيز ثقافة السلام، بغية تطوير وتغذية مجموعة متنامية من المعارف عن الشروط المطلوبة لنجاحها. وعلى العموم، ينبغي تسخير المنهج العلمي لخدمة ثقافة السلام بنفس الالتزام والموارد التي خصصت في السابق لثقافة الحرب.

## جيم - إجراءات ترويج اللاعنف واحترام حقوق الإنسان

٨٠ - ينبغي للتربية من أجل حقوق الإنسان أن تحظى بدرجة عالية من الأولوية، لا باعتبارها معارف مجردة فحسب، وإنما عن طريق الممارسة التشاركية أيضا، حتى تترسخ في وعي كل فرد المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان، على نحو ما وردت في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، واتفاقية حقوق الطفل، وغيرها من الصكوك المعيارية المتفق عليها في إطار الأمم المتحدة. وتدعو الحاجة إلى بذل المزيد من الجهود في سبيل تنفيذ الأنشطة التي أوصى بها المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان (فيينا، ١٩٩٣)، والندوة الدولية بشأن التربية من أجل حقوق الإنسان والديمقراطية (مونتريال، ١٩٩٣)، في إطار عقد الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان. وينبغي توسيع ودعم برامج تدريس حقوق الإنسان للقائمين بإنفاذ القانون والعاملين في صفوف القوات المسلحة.

٨١ - ينبغي تنقيح المناهج التعليمية وفقا لتوصيات إطار العمل المتكامل بشأن التربية من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية الذي اعتمده المؤتمر الدولي للتربية والمؤتمر العام لليونسكو في عام ١٩٩٥. ويجب تضمين النظم التعليمية على كافة المستويات روح التضامن، والإبداع، والشعور بالمسؤولية المدنية،

والقدرة على تسوية النزاعات بوسائل اللاعنف، والحس النقدي. والتربية من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية يجب أن تبث عن طريق العملية التربوية في مجموعها، بما في ذلك ممارسات المؤسسات التعليمية وما يسودها من مناخ ديمقراطي تشاركي. وإن من الأهمية بمكان تنقيح الكتب المدرسية بغية التخلص من القوالب النمطية السلبية، وإصلاح تعليم التاريخ بحيث يتسنى إيلاء نفس القدر من الأهمية لكل من التغير الاجتماعي السلمي، والجوانب العسكرية، مع العناية بدور المرأة. وينبغي لتدريب العاملين في مجال التعليم، بما في ذلك الإعداد الأولي والتدريب أثناء الخدمة وإعادة التدريب، أن يشدد على التربية من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية، سواء من حيث المضمون أو الأساليب التربوية.

٨٢ - إن المؤسسات التعليمية الواقعة في مناطق النزاعات الشديدة بين الجماعات مثل الجماعات المتعددة الثقافات داخل المدن أو المجتمعات التي مزقتها الحرب تستحق دعما خاصا. وفضلا عن تعزيز المبادرات التعليمية القائمة، ينبغي لهذا الدعم أن يساعد على توفير تعليم جيد ويسهم في الوقت نفسه في إشاعة ثقافة السلام في المجتمع المحلي من خلال عملية تشاركية للتدريب في مجال الوساطة وحل النزاعات، يسهم فيها الطلاب، والمعلمون، وممثلو المؤسسات التعليمية والمجتمعات المحلية المعنية. وينبغي إجراء البحوث والتقييم على أساس المشاركة وإنشاء شبكة تضم هذه المؤسسات التعليمية بما يساعد على إحداث تأثير عالمي.

٨٣ - ويتعين على مؤسسات التعليم العالي أن توفر القيادات التربوية، بما في ذلك، ودون حصر، المؤسسات المعنية بتدريب المعلمين وغيرهم من المربين. ويمكن لهذه المؤسسات عن طريق ربطها بأنشطة ثقافة السلام على مستوى القاعدة من جهة، وبالمؤسسات التعليمية الأخرى في جميع أنحاء العالم من جهة أخرى، أن تعطى دفعة قوية لتطوير حركة عالمية. وتعنى شبكة اليونسكو للكراسي الجامعية لثقافة السلام وشبكة توأمة الجامعات فعلا بهذه العملية التي يتوقع دعمها وتوسيع نطاقها في إطار المؤتمر العالمي بشأن التعليم العالي في عام ١٩٩٨.

٨٤ - وينبغي للأمم المتحدة أن تنشئ مراكز محلية وإقليمية لتحويل النزاعات في جميع أنحاء العالم. ومن شأن هذه المراكز أن توفر التدريب في مجال تحويل النزاعات وتكوين توافق الآراء بما يمكن الحكومات المحلية والوطنية، والمنظمات غير الحكومية، والمنظمات الشعبية من قيادة جماعاتها في عملية بناء السلام. ومن شأنها كذلك أن توفر الوسطاء المدربين بناء على طلب أطراف المنازعات الناشئة داخل الجماعات أو عبر الحدود أو بين المجموعات العرقية، وعمليات سوء الفهم وإدراك أوجه الظلم. وستكون هذه المراكز مرتبطة بالبرامج الحكومية الدولية، والحكومية، وغير الحكومية ذات الصلة، القائمة فعلا والمعنية بتحويل النزاعات، مثل شبكة أمناء المظالم المعنية بحقوق الإنسان في أمريكا اللاتينية، وآلية حل النزاعات التي يجري إنشاؤها في إطار منظمة الوحدة الأفريقية، ومتطوعي الأمم المتحدة الذين يعملون دعاة للسلام في إطار البرامج الإنمائية. وستساعد هذه المراكز أيضا على تعزيز هذه البرامج. وستعد المراكز برامج تدريبية للمسؤولين عن التدريب فيما يخص إعداد دعاة السلام في المنطقة المعنية، ورصد ودعم أنشطة تعزيز السلام على المدى الطويل، بما يمكّن في نهاية المطاف من إنشاء شبكة متنوعة ومرنة لدعاة السلام في

جميع أنحاء العالم، تستعين بالتكنولوجيا الحديثة للاتصال، وذلك في سبيل تبادل المعلومات والخبرات في بناء ثقافة السلام على الصعيدين المحلي والإقليمي.

دال - إجراءات دعم المشاركة الديمقراطية والتنمية البشرية المستدامة

٨٥ - ينبغي إصلاح المعونة الإنمائية بحيث يتسنى إشراك كافة الفئات الاجتماعية المتضررة، بما فيها الفئات المتنازعة، مشاركة كاملة في تصميم المشروعات وتنفيذها وتقييمها. ويجب أن يشتمل تقييم المساعدة الإنمائية على التقييم المنتظم لمدى ما يسهم به كل برنامج من البرامج في تعزيز التعاون ودعم الفائدة التي يحققها للأفراد المعنيين أو ما إذا كان يزيد من أوجه التفاوت والصراع. وهذا يستند إلى المطلب المتفق عليه في مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية (كوبنهاغن، ١٩٩٥) والمتمثل في تمكين الناس من المشاركة التامة في تحديد الأهداف، وتصميم البرامج، وتنفيذ الأنشطة، وتقييم أداء التنمية الاجتماعية، وتوسيع نطاق ذلك ليشمل النزاعات التي قد تطرأ في عملية التنمية، وليس استبعادها. ودعا أيضا الالتزام الذي جرى التعهد به في كوبنهاغن من أجل القضاء على الفقر إلى اتخاذ إجراءات على الصعيد الدولي بما يكفل أن تعمل السياسات والبرامج على تحقيق أهداف التنمية المتفق عليها والتي تركز على تلبية الا حتياجات الأساسية للجميع والقضاء على الفقر المطلق؛ وتعد مشاركة الناس المعنيين جزء لا يتجزأ من هذا المسعى. وتحقيقا لذلك، يجب ألا يقتصر الاضطلاع بعملية التنمية على الوكالات الحكومية، إنما يجب أيضا إشراك ممثلي المجتمع المدني في ذلك، بمن فيهم أولئك الذين قد يشكلون طرفا متنازعا مع الحكومة. وقد بينت الخبرة المستمدة من تطبيق هذا النهج في برامج اليونسكو الوطنية لثقافة السلام أن تنفيذ المشروعات الإنمائية قد يستغرق مدة أطول عندما تشارك في التنفيذ أطراف متنازعة، إلاّ أن ما ينجم عن تنفيذها من التزام من جانب كافة الأطراف المشاركة في عملية التنمية يولد إحساسا "بالإنتماء"، مما يرجح أن يؤدي المشروع إلى الحد من احتمالات العنف ويعزز استدامة النتائج المحققة. ولتيسير هذه العملية، ينبغي تدريب الموظفين المعنيين بمشروعات التنمية، كما ينبغي لهم أن يعملوا دعاة للسلام يضطلعون بالتحكيم والوساطة، ويعملون على تيسير مشاركة أطراف النزاع مشاركة كاملة.

٨٦ - ينبغي لاتفاقات السلام أن تشتمل على برامج وطنية لثقافة السلام يجري في إطارها اتفاق الأطراف المتنازعة على العمل سويا في تصميم مشروعات التنمية وتنفيذها وتقييمها. ويجدر بهذه المشروعات أن تحتل مكانة كبيرة في أنشطة بناء السلام التي تقترن بعمليات حفظ السلام وتشكل متابعة لها.

٨٧ - ينبغي للمساعدة في مجال الانتخابات أن تشمل، بل وتتجاوز، نطاق المساعدة التقنية المقدمة للدول في سبيل الإعداد للانتخابات ومراقبتها، وأن توجه لتنمية القدرات المحلية فيما يتعلق بالعملية الديمقراطية برمتها. ويجب إيلاء الاعتبار للمؤسسات التقليدية وديناميات مشاركة المجتمعات في عملية تحقيق الديمقراطية. ويشكل ذلك أمرا جوهريا نظرا لما حاق من فشل بمحاولات نقل النماذج الأجنبية للديمقراطية.

٨٨ - ولئن كان من غير الممكن لأي بلد أو مؤسسة أن تفرض على الغير نموذجا للديمقراطية، فإن منظومة الأمم المتحدة يمكن أن تكون قدوة لغيرها فيما يخص الحكم القائم على المبادئ الديمقراطية، وعدم التسلط سواء من حيث البنى أو اتخاذ القرارات. ويجب تعزيز "ثقافة الإدارة" كهدف رئيسي من أهداف الاصلاح، ثقافة يكون فيها للحوار والمشاركة وبناء توافق الآراء أسبقية على السلطة القائمة على التسلسل الإداري، وتعلو فيها تسوية النزاعات والتعاون على المنافسة المؤسسية، ويكون فيها لتقاسم السلطة فيما بين النساء والرجال أسبقية على هيمنة الذكور، ولتشاطر المعلومات أسبقية على التكتم والتستر. وعن طريق التشديد على تعلم المهارات مدى الحياة في مجال الاتصال بين الثقافات، والتفاوض، والتعلم التنظيمي، والقيادة الموجهة نحو التغيير، يمكن للمبادرات التربوية المستجدة مثل مشروع كلية موظفي الأمم المتحدة أن تغرس القيم، والمواقف، وأنماط السلوك المعبرة عن ثقافة السلام في الممارسات الإدارية على كافة مستويات المنظومة.

٨٩ - وتدعو الحاجة إلى الاضطلاع ببرنامج شامل للبحوث، يستند إلى الخبرات المستمدة من أعمال لجان الحقائق والمصالحة التي أنشئت إثر النزاعات العنيفة، وكثيرا ما كانت تنشأ في سياق اتفاقات السلام المبرمة على الصعيد الوطني. ذلك أن من الممكن استخلاص دروس هامة من هذه المبادرات المؤسسية وغيرها التي تتناول العدالة باعتبارها وسيلة للمصالحة، واستخدام هذه الدروس لتعزيز تنمية هذه المؤسسات وإفادتها.

## هاء - إجراءات لضمان تحقيق المساواة بين النساء والرجال

٩٠ - بالنظر إلى العلاقة التي لا انفصام لها بين السلام من جهة وتساوي المرأة والرجل من جهة أخرى، فإن من الضروري تخصيص ما يكفي من الموارد والارادة السياسية لتنفيذ منهاج عمل المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة (بيجين، ١٩٩٥). ومن الأمور التي تنطوي على أهمية خاصة لثقافة السلام، الأنشطة المقترحة المتعلقة بما يلي: تكافؤ فرص الالتحاق بالتعليم؛ البحث في أسباب العنف ضد النساء، والعواقب المترتبة عليه، وسبل درئه؛ وتخفيض المصروفات العسكرية والإنفاق على التسلح؛ وتعزيز حل النزاعات بوسائل اللاعنف؛ والمشاركة في هياكل السلطة واتخاذ القرار؛ وادخال المنظور الخاص بالجنسين في جميع أنشطة السياسات والتخطيط؛ وحماية حقوق الإنسان والقضاء على التمييز؛ وإتاحة فرص المشاركة والتعبير عن الرأي واتخاذ القرار في وسائل الإعلام وعن طريقها.

٩١ - وعلى نحو ما ورد في منهاج عمل بيجين، فإن "وصول المرأة إلى هياكل السلطة ومشاركتها الكاملة فيها على قدم المساواة، ومشاركتها الكاملة في جميع الجهود من أجل منع المنازعات وتسويتها، كلها أمور أساسية لصون وتعزيز السلام"[١٥]. ويتطلب ذلك دعم المبادرات النسائية من أجل السلام التي كثيرا ما تنشأ احتجاجا على العنف والتسلح والإنفاق على القطاع العسكري، وللمطالبة بحماية الحياة وصون البيئة، وتوفير التدريب والمساندة للنساء باعتبارهن داعيات للسلام. وفضلا عن ذلك، ينبغي اتخاذ تدابير ملموسة لتشجيع التكافؤ بين المرأة والرجل في عملية اتخاذ القرار الاقتصادي والسياسي، ودعم النساء اللائي يشغلن فعلا

مناصب استراتيجية، بغية إعداد القدر الكافي من النساء القياديات، والمسؤولات والمديرات في المواقع الرئيسية، وذلك على مستوى اتخاذ القرار. ويعتبر ذلك أمرا أساسيا في التغلب على ما هنالك من قصور في الاستعانة بما لدى النساء من خبرات وكفاءات ورؤى.

٩٢ - وينبغي دعم الأنشطة المدرجة في إطار هذا البرنامج عن طريق البحث والتدريب للتصدي للعوامل ذات الصلة بالجنسين والتي تعوق أو تستحث تنمية ثقافة السلام. وينبغي التركيز على التنشئة الاجتماعية للصبية والرجال بحيث يتسنى لهم تحاشي استخدام السيطرة والقوة والعدوانية والعنف؛ وتعزيز مشاعر التعاطف لديهم، والقدرة على التواصل والعطاء. وسيساعد المضي قدما في سبيل القضاء على الأدوار النمطية الجامدة للجنسين على تحقيق التكافؤ والتشارك اللذين يحرران الطاقات الكاملة للنساء والرجال لتناول مسائل النزاعات وتقاسم السلطة من منطلق إبداعي وبناء.

٩٣ - وضمانا لتحقيق صورة متوازنة وغير نمطية للمرأة، لا بد من تنفيذ الأنشطة ذات الصلة المقترحة في منهاج عمل بيجين. ويجب تقديم دعم ملموس لإنشاء وصون شبكات وسائل الإعلام النسائية. وكذلك تدعو الحاجة إلى إعداد واعتماد مقررات دراسية ومواد تعليمية وكتب دراسية من شأنها تحسين الصورة الذاتية للفتيات وظروف حياتهن، وفرص العمل المتاحة لهن.

واو - إجراءات دعم الاتصال التشاركي وحرية تداول المعلومات والمعارف وتشاطرها

٩٤ - أكدت مؤتمرات الأمم المتحدة التي عقدت في الآونة الأخيرة على إمكانات إسهام وسائل الاتصال الجماهيري في تحقيق التنمية، والديمقراطية، وحقوق الإنسان، وتقدم المرأة. وتدعو الحاجة إلى الاضطلاع بعملية منهجية قوامها البحث والمشاورة واتخاذ القرار لتحديد كيفية استفادة الأمم المتحدة والدول الأعضاء وغيرها من المؤسسات من التقدم التكنولوجي المتسارع وانتشار نظم الاتصال من أجل تحقيق هذه الإمكانات من خلال مشاركة الناس بصورة فعالة، سواء من حيث الحصول على المعلومات أو استخدام وسائل التعبير. وتدعو الحاجة بصفة خاصة إلى نظم للاتصال الجماهيري تتسم بمزيد من الانفتاح وتعمل في اتجاهين لتمكين مختلف الجماعات من التعبير عن رأيها واحتياجاتها بحرية، والمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بعملية التنمية. وقد يتضمن جدول الأعمال النظر في ما إذا كان ينبغي اعتبار فضاء الاتصالات الدولية (الموجات الهوائية، والساتلات، وما إلى ذلك) من الممتلكات العامة، ومن ثم ينبغي وضع القواعد التنظيمية التي تحكمه، واستخدامه للمصلحة العامة، بما في ذلك احتمال إقامة وسائل إعلام دولية.

٩٥ - وينبغي لمختلف وسائل الاتصال الجماهيري أن تعنى بالتربية من أجل السلام واللاعنف، مع التركيز على الاتصال والمشاركة في اتجاهين. وينبغي تيسير الانتفاع بالأفلام، والعاب الفيديو، وبرامج الإذاعة والتلفزيون التي يعثر عليها دعاة السلام أثناء عملهم، من أجل إيضاح وتعزيز القيم والمواقف وأنماط السلوك التي تقوم عليها ثقافة السلام. ذلك أن تقدير عملية التبادل هذه وتشجيعها بصفة منتظمة، بما في ذلك منح جوائز وتنظيم مهرجانات ملائمة، وتقاسم النتائج مع منظمات المستهلكين، من شأنه أن يستحث

الأسواق التجارية وهيئات الإذاعة العامة لنشر الأفلام والبرامج التي تنطوي على تعزيز لثقافة السلام. وتدعو الحاجة إلى دمج هذه العملية تماما في الجهود المبذولة على الصعيدين الإقليمي والوطني مثل برنامج الاتصال من أجل بناء السلام، المضطلع به في إطار المبادرة الخاصة بأفريقيا داخل منظومة الأمم المتحدة.

٩٦ - وينبغي زيادة الدعم المقدم لوسائل الإعلام المستقلة ضمانا لانتفاع الناس حيثما كانوا بمصادر حرة وتعددية ومستقلة للأخبار والمعلومات. وينطوي ذلك على أهمية خاصة في حالات النزاعات العنيفة حيث يمكن لوسائل الإعلام المستقلة أن تبطل الدعاية المعادية للأجانب وصور العدو، كما حدث في يوغوسلافيا السابقة حيث سجلت سابقة في ١٩٩٤ عندما وردت لأول مرة في النداء المشترك بين وكالات الأمم المتحدة عبارة "المساعدة لوسائل الإعلام المستقلة". واستنادا إلى تجربة البرنامج الدولي لتنمية الاتصال والمنظمات الدولية والإقليمية المهنية التي تعمل في هذا المجال، ينبغي للدعم المقدم في هذا الصدد أن يشمل المساعدة التقنية، وإقامة مراكز لموارد وسائل الإعلام، وتقديم الدعم لتدريب الصحفيين وغيرهم من المشتغلين بالإعلام، مع إيلاء أولوية لوسائل الإعلام التي تسيرها وتستفيد منها النساء والأقليات في إطار المجتمع.

٩٧ - وتدعو الحاجة إلى الدفاع عن حرية الصحافة بقوة ضد كل الأخطار التي تتهددها، بما في ذلك القيود والرقابة الحكومية. وإن حرية الصحفيين وغيرهم من العاملين في وسائل الإعلام وسلامتهم الشخصية قضية جديرة بالتقدير الخاص وينبغي الذود عنها حيث أنها تنطوي في كثير من الأحيان على تحدي التستر على الفساد والعنف واللاشرعية. ومن الضروري عدم الاكتفاء بمجرد توثيق هذه التعديات والحديث عنها (سجلت الشبكة الدولية للمبادلات من أجل حرية التعبير في عام ١٩٩٦ أكثر من ألف حالة تهجم على الصحفيين ومنظمات الصحافة) والعمل على تأمين مناخ يكفل ممارسة حرية الصحافة دون خوف أو توجس.

٩٨ - وينبغي إجراء استقصاء دولي لتعزيز الشفافية في ممارسة الحكم واتخاذ القرارات الاقتصادية، ولدراسة تكاثر الجنوح إلى التكتم بحجة "الأمن القومي"، و "الأمن المالي"، و "القدرة على المنافسة الاقتصادية". إن الأمر يقتضي التساؤل عن مدى تمشي هذا التكتم مع إمكانية الحصول على المعلومات التي تعد أمرا ضروريا لضمان الممارسة الديمقراطية والعدالة الاجتماعية، وعما إذا كان هذ التكتم، بدلا من أن يسهم في تحقيق الأمن على المدى الطويل في بعض الحالات، قد يحجب معلومات عن العمليات (الإيكولوجية، والمالية، والعسكرية، وما إلى ذلك) التي تنطوي على تهديد لكل شخص ومن ثم ينبغي التصدي لها بصورة جماعية.

٩٩ - إن انتشار صور العنف من خلال وسائل الإعلام يسهم في اتخاذ كثير من الشباب موقفا مؤداه أن العنف أجدى من اللاعنف، وفي تفشي نوع من التشاؤم في أوساط هؤلاء الشباب يشكل عقبة في سبيل تنمية ثقافة السلام. وتحتاج هذه المشكلة إلى مزيد من الدراسة، وكذلك إلى تبادل نتائج البحوث ونشرها، بما في ذلك المعلومات المتعلقة بقواعد الانضباط الذاتي القائمة وتقييمها. ولابد من تقديم الدعم للمجال

المتاح في وسائل الإعلام للشباب للتعبير عن أنفسهم وإقامة الحوار المفيد مع الآخرين في مجتمعاتهم، وكذلك لإعداد منتجات إعلامية بديلة وإيجابية، وتبادلها، وتوزيعها التجاري.

١٠٠ - وعلى النحو المبين في جدول أعمال القرن ٢١ الذي اعتمده مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية في عام ١٩٩٢، يشكل تشاطر المعلومات العلمية والتقنية أمرا حاسما لإحراز تقدم عالمي نحو تحقيق التنمية المستدامة التي يجب أن تقوم عليها ثقافة السلام إذا ما أريد ترسيخها[١٦]. وبناء على توصيات جدول أعمال القرن ٢١ ومتابعته، ينبغي بذل جهود رئيسية جديدة تقوم على استخدام آخر مستجدات تكنولوجيا الاتصال، وذلك لإتاحة قنوات تبادل المعلومات التي يستخدمها صفوة العلماء والمهنيين التقنيين لزملائهم في جميع مناطق العالم، بما في ذلك توفير وصيانة المعدات التقنية الضرورية والتدريب.

زاي - إجراءات للنهوض بالتفاهم والتسامح والتضامن فيما بين الشعوب والثقافات كافة

١٠١ - تحتل الأساليب التقليدية لإقامة السلام المستمدة من الثقافة المعنية، مكانا هاما في إعداد الأنشطة الرامية إلى تعزيز ثقافة السلام. وعلى ذلك، ينبغي إدراجها كعنصر أساسي في جميع أنشطة بناء السلام والتنمية على مستوى القاعدة بحيث يتسنى ضمان دمج هذه الأنشطة تماما في السياق الثقافي.

١٠٢ - ويمكن للعاملين في مجال الثقافة أن يصبحوا من أقوى دعاة السلام تأثيرا. ولما كان الإبداع هو مصدر التنمية ومحركها والعنصر الذي يكفل التنوع الثقافي، فإن من الضروري تشجيع الفنانين وأصحاب الحرف ودعمهم في ما يبذلون من جهود للإسهام الكامل في النهوض بثقافة السلام. وينبغي دعم الإجراءات الرامية إلى وضع اتفاقية التراث العالمي موضع التنفيذ، وتشجيع صون وعرض مواقع التراث الثقافي بطريقة تمجد تنوع التراث العالمي القائم على الثقافات المختلفة التي يضمها هذا التراث. وفي هذا الصدد، يوصى بتقديم الدعم لتدريب وتوزيع المتطوعين في مجال التراث الثقافي حسبما هو مقترح في تقرير اللجنة العالمية المعنية بالثقافة والتنمية (اليونسكو، ١٩٩٥)، وأن يقوم بعض هؤلاء المتطوعين بالتدريب والعمل دعاة للسلام في مواقع النزاع الثقافي بحيث يتسنى صون الأشكال الثقافية المعرضة للخطر كالمعالم الأثرية والوثائق واللغات والتعبير الفني بطريقة تكفل تعزيز التفاهم والتعاون فيما بين الثقافات.

١٠٣ - إن تنفيذ خطة العمل من أجل متابعة سنة الأمم المتحدة للتسامح (١٩٩٥) جدير بأن يولى درجة عالية من الأولوية. وفي إطار النظم التعليمية، تدعو الحاجة إلى العمل بنهج متكامل يشمل تعليم الحقوق والقيم، وتدريس اللغات الأجنبية، والمناهج الدراسية المتعددة الثقافات والمشتركة بين الثقافات، واتباع نهوج جديدة لتدريس التاريخ والمواطنة تركز على الإسهام في ثقافة السلام، والتدريب التخصصي للمعلمين، وتهيئة المناخ للديمقراطية والتسامح في قاعات الدراسة. ومن الجدير أيضا تشجيع وسائل الإعلام على التعريف بأحداث ومطبوعات وبرامج إذاعية خاصة في سبيل تعبئة الرأي العام لصالح التسامح، بما في ذلك بذل جهد خاص كل عام في ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر، الذي يوافق اليوم الدولي للتسامح[١٧].

١٠٤ - وينبغي تقديم الدعم للأنشطة الرامية إلى تعزيز التسامح والتي تضطلع بها وكالات الأمم المتحدة الوارد ذكرها في خطة العمل من أجل متابعة سنة الأمم المتحدة للتسامح. ويشمل ذلك مساندة الجهود التي تبذلها اليونسكو في مجال التربية من أجل السلام، وبرامج الشباب والمبادلات بين الجامعات في سبيل تعزيز التسامح، وبحوث العلوم الاجتماعية المتعلقة بمصادر عدم التسامح وإيجاد الحلول له، والحوار البناء فيما بين ممثلي أديان العالم، ودعم حقوق الإنسان عن طريق مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان ومركز حقوق الإنسان؛ والحملات الإعلامية العامة التي تنظمها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لزيادة وعي الجمهور وإحساسه بمحنة اللاجئين؛ وأنشطة منظمة العمل الدولية لتعزيز حقوق العاملين، بما في ذلك حقوق العمال المهاجرين والسكان المستغلين والسكان الأصليين، وحقوق الطفل؛ وبرامج التربية من أجل السلام والتسامح التي تضطلع بها منظمة الأمم المتحدة للطفولة؛ وبرامج التسامح المرتبطة بحالات المرض والإعاقة، بما في ذلك مكافحة وباء فيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز).

## حاء - تنسيق وترويج الإجراءات الرامية إلى تعزيز ثقافة السلام

١٠٥ - يجري، بالتعاون بين الأمم المتحدة واليونسكو، إنشاء آلية تنسيق لضمان التعاون الفعال داخل منظومة الأمم المتحدة، ومع المنظمات الحكومية وغير الحكومية وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية لتنفيذ برنامج العمل هذا، بما فيه وضع جدول زمني للتنفيذ ونظام الرصد. ويُنشأ صندوق خاص في نطاق صلاحيات آلية التنسيق هذه، لكي يتسنى للوكالات الحكومية والخاصة من خلاله توفير الدعم المالي اللازم لعمل هذه الآلية.

١٠٦ - ويجرى تشجيع الدول الأعضاء على وضع خططها الوطنية لثقافة السلام، المكملة لبرنامج العمل هذا والتي من شأنها تيسير تبادل المعلومات والخبرات مع الدول الأخرى، والمنظمات الإقليمية، والأمم المتحدة.

١٠٧ - وفي سبيل النهوض بحركة عالمية، ينبغي للأمم المتحدة والدول الأعضاء تنمية علاقات الشراكة من أجل ثقافة السلام، مع مختلف المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية، بما في ذلك المربون، والصحفيون، والبرلمانيون، ورؤساء البلديات، والجماعات الدينية، ومنظمات الشباب والنساء.

١٠٨ - وينبغي نشر رؤية متسقة لثقافة السلام، تقوم على إعداد موجز لهذا الإعلان وبرنامج العمل هذا بلغة مبسطة، وتوزيعه على نطاق واسع في أوساط النشء. ويتطلب ذلك تقديم تلك الرؤية إلى النشء باللغات الوطنية وبأشكال مختلفة، سواء عن طريق المطبوعات أو وسائل الإعلام الإلكترونية، إلى جانب تقديم مقترحات عن كيفية اشتراكهم مع الأمم المتحدة والدول الأعضاء والمنظمات غير الحكومية في تحقيق الأهداف المنشودة من تلك الرؤية.

١٠٩ - وسيولى الاعتبار لإعلان سنة وعقد يكرسان لثقافة السلام واللاعنف. وإلى جانب الاستعانة بالفائزين بجائزة نوبل للسلام، ورابطات الصحفيين والناشرين، ودعاة السلام والناس في كل مكان في خدمة هذه

**القضية، سيجرى الاضطلاع بحملة سنوية لتعزيز القيم والمواقف وأنماط السلوك التي تقوم عليها ثقافة السلام واللاعنف. وسيولى التأكيد بوجه خاص لمشاركة الشباب لكي يدركوا المعنى الحقيقي والعملي لثقافة السلام واللاعنف، وما تعود به من فوائد على حياتهم اليومية، وفي سبيل الحد من العنف وما يترتب عليه من معاناة يقاسونها هم والبشرية بوجه عام.**

## الحواشي

(١) ديباجة ميثاق الأمم المتحدة.

(٢) سجلات الدورة الثامنة والعشرين للمؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، المجلد الأول، القرار ٠١٢، الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة ١٩٩٦-٢٠٠١.

(٣) ديباجة الميثاق التأسيسي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

(٤) التعلم: ذلك الكنز المكنون، تقرير قدمته إلى اليونسكو اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين (اليونسكو، ١٩٩٦).

(٥) التنوع الإنساني المبدع، تقرير قدمته إلى اليونسكو اللجنة العالمية المعنية بالثقافة والتنمية (اليونسكو، ١٩٩٥).

(٦) الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة الثالثة.

(٧) المرجع نفسه، المادة التاسعة عشرة.

(٨) المرجع نفسه، المادة السادسة والعشرون.

(٩) بيان اشبيلية عن العنف (اليونسكو، ١٩٩١).

(١٠) إعلان كوبنهاغن، مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، الفقرة ٥.

(١١ برنامج عمل كوبنهاغن، مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، الفقرة ٨٢.

(١٢) تقرير المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة (بيجين، ٤-١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥)، التذييل الثاني، منهاج العمل، الفقرة ١٣١.

(١٣) الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة التاسعة عشرة.

(١٤) الإعلان العالمي حول التربية للجميع (جومتيين ١٩٩٠)، اليونسكو، ١٩٩٠.

**الحواشي (تابع)**

**(١٥) تقرير المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، المرجع السابق ذكره، الفقرة ١٣٤.**

**(١٦) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية (ريو دي جانيرو، ٣-١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٢)، المرفق الثاني، جدول أعمال القرن ٢١، الفقرات ٣٥-٢٠ ـ ٣٥-٢٥.**

**(١٧) قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٩٥/٥١ بشأن متابعة سنة الأمم المتحدة للتسامح.**

## تذييل

## مطبوعات اليونسكو لتعزيز حقوق الإنسان وثقافة السلام

Becoming Aware: Human Rights and the Family; A Study Based on Four Communication Campaigns. Margaret Gallagher (1985) ISBN: 92-3-102178-8

Biomedical Technology and Human Rights

Building a Culture of Peace. The UNESCO Courrier: A Window Open on the World. Vol. XLVIII، No. 1, pp. 34-35 (1995, E, F, S)

Building a Culture of Peace in Latin America. UNESCO Sources. Vol. 86, pp. 6-16 (1997, E, F, S)

Bulletin on Human Rights Teaching (Volume IX in preparation for 1996-1997)

Culture of Democracy: A Challenge for Schools (1995, E, F, S)

Culture of Peace: A Viable, Urgent and Necessary 'Utopia'. Francisco José Lacayo Paraj́n. UNESCO/ELS (1996, E, S)

Culture et Démocratie. Guy Hermet. UNESCO/Editions Albin Michel (1993, F, R, Byelorussian)

**الإعلان وإطار العمل المتكامل بشأن التربية من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية،**

**كتيب ملون، اليونسكو، ١٩٩٥ (بالإنكليزية، والفرنسية، والإسبانية، والعربية، والصينية، والروسية)**

Declaration and Integrated Framework of Action on Education for Peace، Human Rights and Democracy. Colour Brochure, UNESCO (1995, E, F, S, Ar, R, C)

Declaration on the Role of Religions in the Promotion of a Culture of Peace (1995, E, F, S) and the Final Report of the Contribution by Religions to the Culture of Peace Meeting (1994, E, F, S) UNESCO/Centre UNESCO de Catalunya

**إعلان المبادئ وخطة العمل من أجل متابعة سنة الأمم المتحدة للتسامح**

**(١٩٩٥، بالانكليزية، والفرنسية، والعربية، والاسبانية، والروسية، والصينية)**

The Declaration of Principles and Follow-up Plan of Action for the United Nations Year for Tolerance (1995, E, F, S, Ar, R, C)

Declaration on Women and a Culture of Peace (1995, E, F, S)

Democratic Culture and Governance: Latin America on the Threshold of the Third Millennium. Luis Albala-Berttrand. Hispamerica, UNESCO (EDC/3051/93) (1992)

Educacín en Derechos Humanos: Texto Autoformativo (1995, S)

Education et culture de la paix: sélection bibliographique mondiale. Shapour Rassekh. ISBN: 92-3-285001-X (1996, F)

Education for Human Rights. UNESCO/International Bureau of Education (1994)

Education for Human Rights: An International Perspective. Studies and Surveys in Comparative Education Series. Douglas Ray (1994)

Education for Human Rights and Citizenship in Central and Eastern Europe. Final Report of the Regional Meeting in Prague, Czech Republic (1995)

Education for International Understanding: An Idea Gaining Ground. International Bureau of Education (1996)

Examples of School-Based Programs Involving Peaceful Conflict Resolution and Mediation Oriented to Overcome Community Violence. International Center for Co-operation and Conflict Resolution, Teachers College, Columbia University, UNESCO Project (ED-96/WS/10) (1996)

From a Culture of Violence to a Culture of Peace. Peace and Conflict Issues Series. ISBN: 92-3-103290-9 (1996)

A guide on tolerance (in preparation, E, F, S)

Guidelines for Curriculum and Textbook Development in International Education UNESCO/International Education (1994, E, F, S)

**دليل مرجعي ومادة تعليمية في مجال حل النزاعات والتربية من أجل حقوق الإنسان والديمقراطية، صدر عن الرابطة الدولية لبحوث السلام بالتعاون مع اليونسكو، بالإنكليزية والفرنسية والعربية ١٩٩٤**

Handbook Resource and Teaching Material in Conflict Resolution, Education for Human Rights, Peace and Democracy (ED-94/WS/35) (1994, E, F, A)

**حق الإنسان في السلام. بيان المدير العام، ١٩٩٧ (بالإنكليزية، والفرنسية، والإسبانية، والعربية، والروسية، والصينية)**

The Human Right to Peace: Declaration by the Director-General (SHS-97/WS/6) (1997, E, F, S, Ar, R, C)

Human Rights in Urban Areas. ISBN: (E) 92-3-101983-X - (F) 92-3-201983 (1994, E, F)

Human Rights: Questions and Answers. Leah Levin. 3rd edition (1996, E, F, S, R, Armenian, Byelorussian)

The International Dimensions of Human Rights. Karel Vasak. 2 Volumes. ISBN: (set) 0-313-23394-2 - (Vol.1) 0-313-23395-0 - (Vol. 2) 0-313-23396 (1982, E, S)

International Dimensions of Humanitarian Law. Richard R. Baxter & Claude Pilloud (1988, E, F, S)

International Law: Achievements and Prospects. Mohammed Bedjaoui. ISBN: 92 3 102716-6 (1992, E, F)

International Practical Guide on the Implementation of the 1974 Recommendation concerning Education for International Understanding, Co-operation and Peace and Education relating to Human Rights and Fundamental Freedoms (1994)

Introducing Democracy: Eighty Questions and Answers (1995, E, F, S)

Learning: The Treasure Within; Report to UNESCO of the International Commission on Education for the Twenty-First Century. Jacques Delors, In‌ام Al Mufti, et al. (1996, E, F, S)

The Life of Mahatma Gandhi (a colouring book for children) (E, F, S)

Living Together with Our Differences. Collection of experiences of the NGOs (1995)

A manual on human rights education for universities (in preparation, E, F, S, R)

A manual on human rights education for primary and secondary schools (in preparation)

The Meeting of Civilizations: Conflict or Dialogue? Andrey Grachev & Vladimir Lomeiko (SHS-96/WS/18) (1996, E, F, R)

Memory of the Future. Federico Mayor (1994, E, F, S, R, Catalan, Romanian)

كفى عنفا وليكن هذا الدفتر الأول والأخير. فيديريكو مايور

(١٩٩٤، بالإنكليزية، والفرنسية، والإسبانية، والعربية، والايطالية)

The New Page. Federico Mayor (1994, E, F, S, R, Ar, Italian)

Non-Military Aspects of International Security. UNESCO Studies on Peace and Conflict Series (1995)

Peace! By the Nobel Peace Prize Laureates, An Anthology (1995)

Peace: A New Beginning. The UNESCO Courrier; A Window Open on the World. Vol. XLVIII, No. 11 (1995, E, F, S)

Peace and Conflict Issues after the Cold War. UNESCO Studies on Peace and Conflict Series. ISBN: 92-3-102770-0 (1992)

Peace and War: Social and Cultural Aspects. Hاkan Wiberg. ISBN: 83-902245-7-7 (1995)

Privacy and Human Rights: An International and Comparative Study, with Special Reference to Developments in Information Technology. James Michael. ISBN: 92 3 102808-1 (1994)

The Recommendation on Education for International Understanding, Co-operation and Peace, and Education relating to Human Rights and Fundamental Freedoms (ED/MD/32) (1974, E, F, S)

Report of the Expert Group Meeting on Women's Contribution to a Culture of Peace (DRG.95/WS/6) (1995, E, F)

A Richer Vision: The Development of Ethnic Minority Media in Western Democracies. Charles Husband (1994)

**فعالية التعليم المدرسي والتربية من أجل الديمقراطية واللاعنف**

**(١٩٩٧, بالإنكليزية، والفرنسية، والإسبانية، والعربية، والروسية، والصينية)**

School effectiveness and education for democracy and non-violence (ED-97/WS/23) (1997, E, F, S, Ar, R,C)

A Sense of Belonging: Guidelines for Values for the Humanistic and International Dimension of Education. UNESCO/CIDREE (1993, E, F, S, R)

**بيان أشبيلية عن العنف**

**(١٩٩١، بالإنكليزية، والفرنسية، والإسبانية، والعربية)**

The Seville Statement on Violence. David Adams. ISBN: 923-102775-1 (1991، E, F, S, Ar)

Southern Africa after Elections: Towards a Culture of Democracy

**سيادة المواطن: التربية من أجل الديمقراطية, فيليب أوجيى**

**(١٩٩٤، بالإنكليزية، والفرنسية، والإسبانية، والعربية، والروسية، والصينية)**

The Sovereign Citizen: Education for democracy. Philippe Augier. UNESCO (1994, E, F, S, Ar, R)

The Struggle against Discrimination: A Collection of International Instruments Adopted by the United Nations System. Janusz Symonides (SHS-97/WS/1) (1996)

Ten Ideas for Observing the International Day for Tolerance 16 November 1995. Brochure

Tolerance in films (1995, E, F)

Tolerance: the Threshold of Peace. A teaching/learning guide for education for peace, human rights and democracy. Preliminary version (ED-94/WS/8) (1994, E, F, S, R). The elaborated version in three units designed for primary and secondary schools and teacher training is being published as a UNESCO sales item

Towards a Culture of Peace. UNESCO Sources. Vol. No. 62, pp. 6-16 (1994, E, F, S)
UNESCO and a Culture of Peace: Promoting a Global Movement. UNESCO, (CAB.95/WS/1) (1995). UNESCO sales item

UNESCO and Human Rights: Standard-Setting Instruments, Major Meetings and Publications. Janusz Symonides & Vladimir Volodin (1996)

UNESCO - An Ideal in Action (1976, E, F, S, Ar, R)

UNESCO Yearbook on Peace and Conflict Studies, 1988. UNESCO/Greenwood Press. ISBN: 92-3-102565-1 (1990)

The Universal Declaration of Human Rights, 45th Anniversary (1948-1993) (1993, E, F, Ar, R and other languages)

Violations of Human Rights: Possible Rights of Recourse and Forms of Resistance (1988, E, F, S)

Violence. A UNESCO Notebook (1995, E, F)

Women's Contribution to a Culture of Peace: Statement (Fourth World Conference on Women) (1995, E, F, S, Ar, R, C)

World Directory of Human Rights Research and Training Institutions. 3rd edition (annual). ISBN: 92-3-003204-2 (1995, E, F, S)

World Directory of Peace Research and Training Institutions. 8th edition (biennial). ISBN: 0-631-19048-1 (1994, E, F, S)

World Directory of Research and Training Institutions in International Law. 3rd edition. (biennial). ISBN: 0-631-19049-X (1994)

- - - - -